

الذكاء الوجданى وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة

كلية التربية - جامعة ذمار

أحمد عبدالله علي الدميني ، فؤاد محمد زيد

قسم العلوم النفسية والتربية - كلية التربية-جامعة ذمار.

DOI: <https://doi.org/10.56807/buj.v3i2.170>

ملخص

هدفت الدراسة: إلى التعرف على مستوى الذكاء الوجданى لدى طلبة كلية التربية في جامعة ذمار ، تكون مجتمع الدراسة من طلبة المستوى الرابع المسجلين في كلية التربية جامعة ذمار ، والبالغ عددهم (634) طالباً وطالبة، وقد بلغ عدد أفراد العينة(214) طالباً وطالبة من التخصصات العلمية والإنسانية، اختبروا بالطريقة العشوائية. استخدم الباحثان مقياس الذكاء الوجданى من إعداد الباحث، تمت معالجة البيانات إحصائياً بواسطة برنامج (Spss) كما استخدم الوسائل الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، اختبار (Independent Samples T.Test) لعينة واحدة لاختبار فرضيات الدراسة، اختبار (T.Test) لدالة الفروق لعينتين مستقلتين، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، أظهرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الوجданى ، بينما لا توجد فروق معنوية وفقاً لمتغير التخصص علمي إنساني ، ووجود فروق وفقاً لمتغير (النوع) لصالح الذكور.

بهم نحو آفاق المستقبل مع المحافظة على أصالة الموروث.

وفي هذه المنظومة التربوية التعليمية يتخذ المعلم مركزاً رئيساً باعتباره أهم العناصر المؤثرة في فاعلية وجودة التعليم، وتحقيق أهداف النظام التعليمي، وهو بالتأكيد حجر الزاوية في البناء التعليمي كله، كيف لا وهو العنصر البشري الذي يقف عند خط الإنتاج الأول. (عبد الجود ومتولي، 1918، 19)

إن الآمال معقودة في المجتمع المعاصر على المعلم الكفاء القادر على أداء مهام المهنة، والقيام بواجباتها وأعبائها وفق معايير الأداء المطلوبة. وما من شك بأن ذلك يتطلب أن يتتوفر في المعلم مجموعة من السمات الشخصية والكفايات المهنية في كافة المجالات، المعرفية والمهارية والشخصية والاجتماعية والإنتاجية.

أولاً: مقدمة الدراسة:

تغيرت ملامح حياة الإنسان في العقود الأخيرة من القرن العشرين تغيراً لم يعرف له مثيل في أي حقبة سابقة من تاريخ البشرية، وسيشهد العالم في السنوات القليلة القادمة تغيرات وتطورات أكثر حدة، سينتتج عنها ولا شك ظهور العديد من القضايا والمشكلات العلمية والمعرفية والاجتماعية والاقتصادية التي ستواجه الأفراد والمجتمعات على حد سواء. وفي ظل هذه المتغيرات المتلاحقة التي تسم عصر ثورة المعلومات وتقنية الاتصالات، تبرز أهمية المؤسسات التربوية والتعليمية من بين كافة المؤسسات الخدمية التي تعنى بال التربية والتوجيه والإرشاد.

إن على عاتق المنظومة التربوية والتعليمية اليوم، مهمة بناء مجتمع قائم على المعرفة، والعمل على تنشئة الأجيال بطريقة عصرية، ومساعدتهم على مواكبة الأحداث والتأقلم مع المستجدات، والانطلاق

نفسه في صور سلوكية متعددة، منها إدراك الانفعالات الذاتية، وإدارتها، وإدراك انفعالات الآخرين .

ولا شك أن نجاح المعلمين في مهنة التدريس يتأثر ب مدى توافهم وتجانسهم مع ذواتهم ومع الآخرين، والانفعالات التي يبديها المعلمون في مواقفهم التدريسية قد تؤثر على قدرتهم المهنية، وكفاءتهم الإنتاجية.

ويتطلب النجاح المهني أن يتحلى الفرد بمجموعة من القدرات الوجدانية، تتجلى في قدرته على وعيه بمشاعره وانفعالاته، والتحكم في نزواته ونزاعاته، أي في قدرته على إدارة حياته الوجدانية بذكاء، وقراءته لمشاعر الآخرين، والتفاعل معها بمرؤنة في علاقته معهم (جولمان، 1426، 86).

منذ التعرف على معامل الذكاء أثناء الحرب العالمية الأولى والعلماء يدعونه العامل الأول للنجاح والتفوق، وأن الأشخاص الأعلى في الذكاء يصلون لأعلى مستويات النجاح في التعليم والعمل و مختلف مجالات الحياة. بينما نجد في الواقع حقائق الحياة العملية تدلنا على غير ذلك، فهناك كثير من الأذكياء يت العبرون ويقضون حياتهم فريسة القلق والتوتر والاكتئاب، وأخرون أقل ذكاء يتخذون موقع مهمة وناجحة، وليس ذلك إلا لتمكنهم من مهارات أخرى أكثر أهمية، هي ما يطلق عليها بمهارات الذكاء الوجداني من تشجيع للذات، وخفض التوتر وإدارة المشاعر، والتحكم في الانفعالات، والقدرة على تقمص مشاعر الآخرين، وفهم الأحساس الذاتية، والسيطرة عليها (جولمان، 2000: 335).

والذى أدى إلى ظهور مفهوم الذكاء الوجداني ما توصل إليه بيزان (1980Buzan) في نموذجه الذي يوضح العلاقة بين الجانب العقلي والجانب الوجداني، حيث اتضح أن عملية التفاعل بين الجانب العقلي والوجداني يمكن أن تظهر وتتطور من خلال الذكاء الوجداني، والذي يعبر عن نفسه في صور سلوكية، متعددة منها: إدراك الانفعالات الذاتية وإدارتها، وإدراك انفعالات الآخرين (عثمان ورزق، 1998: 6).

لقد تغيرت أدوار ومهام المعلم في الآونة الأخيرة، فلم يعد المعلم مجرد ملقم للمعارات وناقل للخبرات فقط، بل أصبح موجهاً ومبيناً ومشجعاً للتعلم، ومحفزاً للتلاميذ على التفكير الناقد والابتكار. والمهنية الحقة لا تتطلب من المعلم إتقان بعض المهارات الكفيلة بتوصيل المعلومات للطلبة فقط، بل أنها تتطلب القدرة على المزج بين المعرفة وبين الوجود في التدريس لأجل تقديم رعاية متكاملة لهم.

إن مهنة التعليم مهنة إنسانية اجتماعية، وهي مهنة اتصال وتفاعل بين المعلم والمتعلم، تظهر فيها ذاتية المعلم وشخصيته بشكل واضح. فسمات المعلم، ومزاجه الشخصي، وطريقة تفكيره، تعكس ولا شك سلباً أو إيجاباً على أداءه المهني وعلى كفاءته الإنتاجية.

ومن المؤكد أن للعاطفة والانفعالات دور مهم في توجيه الفكر والسلوك الإنساني، وتحديد علاقة الفرد بعالمه الخارجي. ويزخر التراث النفسي قديماً وحديثاً بموضوعات تشير إلى وجود علاقة تفاعل متبادل بين مشاعر الفرد وتفكيره، "فقد أشار بوزان (Buzan) إلى وجود علاقة بين الجانب العقلي والجانب الانفعالي.

وقدم وارديل ورويس (Wardeell & Royce) مجموعة من الدراسات التي تؤكد تأثر الشخصية الإنسانية ب مدى التجانس والتفاعل بين النظام المعرفي والنظام الانفعالي" (عبدة وعثمان، 1423: 249).

ويشير (جولمان، 1426: 59) إلى "أهمية تحلي الشخص بالقدرات والكفاءات الوجدانية للنجاح في الحياة، ويفكك على أن الأشخاص الذين يعرفون مشاعرهم الخاصة جيداً، ويتفاهمون ويتقاتلون مع مشاعر الآخرين بصورة جيدة هم أولئك الذين يتميزون في كل مجالات الحياة، وخصوصاً حياتهم المهنية".

وأكيد (عبدة وعثمان، 1423: 249): "إن عملية التفاعل بين الجانب العقلي والانفعالي مكن أن تظهر وتتطور من خلال الذكاء الانفعالي، والذي يعبر عن

بهدف مساعدته على الانسجام مع المتغيرات التي تفرضها كل مرحلة من مراحل النمو والتعلم، والشخصية ما هي إلا تنظيم ديناميكي لصفات الفرد الجسدية والعقلية والاجتماعية، تنمو وتطور من خلال التنشئة والحراك الاجتماعي، (سعيدة، 2013: 1).

وتشهد كثير من الأحداث أن الأشخاص المتميزين في الذكاء الوج다كي يعرفون جيداً مشاعرهم الخاصة ويقومون بإدارتها جيداً ويقهمون ويتعاملون مع مشاعر الآخرين بصورة ممتازة، هم أنفسهم من نراهم متميزين في كل مجالات الحياة العلمية والعملية، ولذلك فإن الأشخاص الأذكياء وجداكي هم أكثر شعوراً بالسعادة والطمأنينة وتقدير الذات أو أكثر إدراكاً للحياة، ومعناها، وأكثر قدرة على الإبداع وحل المشكلات، والتكيف مع المستجدات التي تطرأ على حياتهم، يتقبلون ذواتهم والآخرين، يتواصلون بجدية، يتحملون المسؤولية، يمتلكون دافعية للإنجاز، لا يسمحون للمشاعر السلبية أن تمتلكهم مقارنة بالأشخاص منخفضي الذكاء الوجداكي (الفرا والنواحة 2012: 60).

ثانياً: مشكلة الدراسة:

يتخذ المعلم مكانة رئيسة في النظام التعليمي بوصفه حجر الأساس والمسئول الأول عن تحقيق أهداف التربية والتعليم، والمعلم الكفاء هو المعلم الذي أعد إعداد تربويًا وشخصيًّا جيداً، إضافة إلى تتمتعه بمجموعة من السمات التي تمكّنه من التكيف والتوافق مع المستجدات التربوية، وقدرته على تتميم ذاته وتحديث معلوماته باستمرار.

ويشير التراث النفسي إلى أن الذكاء من أهم الخصائص المعرفية المؤثرة في نجاح المعلم بالتدريس. " فقد أشارت دراسات بار وزملاءه ودراسات مورش وولدر إلى أن ذكاء المعلم يرتبط بكميّة المعلم المهني ارتباطاً ليس له دلالة إحصائية، وعلى كل حال فالذكاء يعتبر عاملاً مؤثراً ومحدداً في نجاح التدريس. بمعنى أنه من الضروري توافر حد أدنى معين حرج وحاسم من الذكاء (عتبة الذكاء) ليتحقق التدريس الفعال. (أبو حطب وصادق، 1996: 212)

فالذكاء بشكل عام هو عبارة عن جملة من الوظائف الفكرية الضرورية لإدراك المفاهيم والقدرة على التحليل، وهو بذلك يتميز عن. (الإحساس والحدس (الحضر، 2002: 26)

والوجدان الذي يمثل الانفعال سواء أكان سلبياً أو إيجابياً ضرورياً للحياة اليومية فهو يشبع حاجتنا اليومية، ويقود الإنسان ويتحكم بقراراته، خصوصاً عندما يكون مقتعاً بعكس ما يفعله لذلك . فمن المهم جداً توفر الذكاء الوجداكي عند الفرد . وهذا التموج هو الذي يفسر تفوق الفرد في كثير من النشاطات، إذ أصبح معدل الذكاء الوجداكي مطلوباً في العمل، كما أن الذكاء الوجداكي يجعل الفرد يرتقي نحو الأفضل (الخواولة، 2004 : 27)

كذلك اختلف الباحثون في تسمية الذكاء الوجداكي . فمنهم من يرى تسميته بالذكاء الوجداكي -كما لدى (أبوعلام ٢٠٠١م، والحضر ٢٠٠٧، والسمادوني ٢٠٠٧ ، والدغيث ٢٠٠٨) ، وبعض الدراسات اتفقت على تسميته بالذكاء الانفعالي بناء على الترجمة الحرافية للانفعال Emotion كما لدى حبشي 2004 م.) ويطلق عليه كذلك الذكاء العاطفي أو ذكاء المشاعر . ويتبنى الباحثان مصطلح الذكاء الوجداكي في الدراسة الحالية، لأن الوجدان أشمل وأكثر عمقاً من الانفعال، فالوجدان يشمل الانفعال الإيجابي والسلبي.

ويعد مفهوم الذكاء الوجداكي أحد المفاهيم النفسية المهمة التي يجب أن نوليها مزيداً من الاهتمام والدراسة، وبالرغم من أن مفهوم الذكاء الوجداكي قد انطلق بفعالية في مجال علم النفس إلا أن الدراسات التي تناولت هذا المفهوم قليلة في البيئة العربية بصفة عامة والبيئة اليمنية بصفة خاصة . كما أن أغلب الدراسات تناولت الذكاء الوجداكي وعلاقته بعدد من المتغيرات التي تدل على التوافق، مثل: التكيف الأكاديمي، والرضا عن الحياة، والتغلب على الضغوط والأعراض الاكتئابية والعصبية، والرضا الزواجي.

وتعتبر شخصية المتعلم من أهم المنطلقات التي يعتمد عليها العاملون في الميدان التربوي النفسي

توافقاً وفاعلية ينصلون لتلמידهم ويتقبلون أفكارهم وييتازون بالتعاطف والدفء والمودة والاتزان. ولقد زاد الوعي بالدور الذي يمثله الذكاء الوج다كي للمعلم في مساعدته على تحمل ضغوط العمل وتحسين أدائه التدريسي، لهذا فقد هدفت بعض الدراسات مثل (Kaplan, 2002 وأبوعلام، ٢٠٠١، و السمادوني، ٢٠٠١) إلى وضع برنامج تهدف إلى تربية الذكاء الوجداكي للمعلم، ونظر بعضهم أمثال جولمان إلى الذكاء الوجداكي كمتغير يمكنه أن يفسر التباين في النجاح المهني للأفراد الذي لم يتمكن الذكاء المعرفي من تفسيره بوضوح (حشبي، ٢٠٠٤: ١١٤).

وتبرز أهمية مهارات الذكاء الوجداكي بالنسبة للمعلمين والمعلمات في مراحل التعليم بصفة عامة والمرحلة الثانوية بصفة خاصة، نظراً لأهمية هذه المرحلة في حياة الطلاب ، حيث تمثل مرحلة الثانوية نهاية السلم التعليمي الإلزامي الرسمي لمعظم التلاميذ، وهي مرحلة الاعتماد على المعلمين والكتب المقررة ، حيث تتطلب معلمين على قدر عالٍ من الكفاءة والمسؤولية، والتواافق، وعلى قدر عالٍ أيضاً من مهارات الذكاء الوجداكي المتمثلة في الوعي بالذات، وتنظيم الانفعالات، وحفز الذات، والتعاطف والمهارات الاجتماعية، واستخدام مهارات الإقناع ، والتفاوض وبناء الثقة ، وتكوين شبكة علاقات ناجحة والعمل ضمن فريق عمل واحد بصورة فاعلة. كما أن مهارات الذكاء الوجداكي تنمو مع العمر والخبرة حيث تؤثر فيه المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس والอายه ، فيزداد الذكاء الوجداكي كلما تقدم العمر وقد أشار بعض الباحثين إلى أن الذكاء الوجداكي يتأثر بالمتغيرات الديموغرافية ويرتبط بالعمر، وأنه يزداد من المراهقة المتأخرة وبداية الرشد (Mayer, et.al. 2000, 267) لذلك فإن الذكاء الوجداكي أحد أهم أنواع الذكاءات التي حظيت باهتمام الدارسين والباحثين في علم النفس وعلوم التربية، ولاسيما في الآونة الأخيرة حيث يعى هذا الذكاء من المفاهيم الحديثة نسبياً، لذلك تعددت الترجمات العربية للمصطلح الأجنبي

كما يعد الذكاء الانفعالي عاملاً مؤثراً في علاقات الإنسان المتنوعة سواء كانت علاقته بنفسه أو مع غيره، حيث نجد المجتمع يواجه العديد من المشكلات المتعلقة بال المجال السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي، وليس هناك ثمة شك في أن الحلول لمعظم هذه المشكلات التي تسبب الضيق والقلق للمجتمع هو أن يمتلك الفرد ليس فقط للقدرات الفكرية المطورة بطريقة جيدة، بل عليهم أيضاً أن يمتلكوا مهارات اجتماعية ووجداكية تتكامل مع المهارات الفكرية لحل هذه المشكلات (فراج، 2005: 2)

وقد أكد (جولمان 2000) أن معامل الذكاء يسهم بنسبة (20%) من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة تاركاً (80%) للعوامل الأخرى التي يمتلكها الفرد، فالغالبية العظمى من الحاصلين على مراكز متميزة في المجتمع لا يرجع تميزهم إلى ما يمتلكونه من معامل ذكاء، وإنما يرجع لامتلاكهم مهارات الذكاء الوجداكي، وقدرتهم على حث أنفسهم على الاستمرار في مواجهة الإحباطات، والتحكم في النزوات، والقدرة على تنظيم حالتهم النفسية، الشعور بالأمل، والتعاطف مع الآخرين (علوان والنواحة ، 2013 : 2)

وينظر جولمان أن لدى الفرد عقلين هما: العقل الوجداكي، والعقل المنطقي، وبينهما تنسيق رائع، حيث أن المشاعر والأحاسيس ضرورية للتفكير، والتفكير ضروري للمشاعر والأحاسيس (المغازي، 2000: 59).

وكشفت دراسة (Gardner) عن أن الذكاء المعرفي يسهم في التأثير بالنجاح المهني بنسبة تتراوح بين 10 % و 20 % تاركاً نسبة تتراوح ما بين 80 % و 90 % يمكن تفسيرها لمتغيرات أخرى منها الذكاء الوجداكي (عبد وعثمان، 1423: 255). رغم أهمية الجوانب المعرفية إلا أن المتغيرات الوجداكية والشخصية أكثر أهمية في تحديد تباين توافق المعلمين وفعاليتهم المهنية، حيث أن المعلمين الأكثر

لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة منطقة خان يونس التعليمية.

ولذا يمكن الدافع الأساسي لاهتمام الباحثين والعلماء بالذكاء الوج다اني، في سؤال ملح حير عقولهم، وهو: ما الذي يجعل أناس يتمتعون بذكاء معرفي مرتفع، يتعشرون في العمل و المجالات الحياة؟ بينما آخرون من ذوي الذكاء المعرفي المتوسط يتحققون نجاحاً كبيراً؟ وقد توصلوا إلى أن إجابة هذا السؤال تكمن في الذكاء الوجدااني، الذي يقوم على مجموعة مهارات وكفاءات انسعالية واجتماعية تساهم في تحقيق ذلك النجاح (نجمة، 2014: 13).

مما سبق تظهر الحاجة الملحة إلى دراسة مهارات الذكاء الوجدااني من حيث أهميتها لممارسة استراتيجيات وأنشطة لتعريف المعلم كيفية توظيف العاطفة والوجدااني والمشاعر في المواقف المختلفة، وكيفية تحكمه وضبطه للانفعالات في مواقف الصراع والتوتر ، وبشكل عام رفع مستوى ذكائه الوجدااني ، وكيفية استثماره لانفعالاته وانفعالات الآخرين ، ودور الانفعالات في حل المشكلات اليومية المتزايدة في الحقل التعليمي نتيجة التفاعل المستمر وال مباشر بين أعضاء المجال التعليمي ، وخاصة أن غالبية تفاعلات وممارسات المعلم المهنية مشحونة بالجانب الوجدااني . ومن ثم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

ما مستوى الذكاء الوجدااني لدى طلبة المستوى الرابع بكلية التربية، جامعة ذمار؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجدااني تعزى لمتغير التخصص (إنساني، علمي) لدى طلبة مستوى رابع بكلية التربية، جامعة ذمار؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجدااني تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث) لدى طلبة مستوى رابع بكلية التربية، جامعة ذمار؟

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية هذه الدراسة من خلال:

Emotional Intelligence) فمنهم من يسميه الذكاء الوجدااني، ومنهم يطلق عليه اسم الذكاء الانفعالي، وبعض آخر يسميه الذكاء العاطفي، وغيرهم ذكاء المشاعر، وأيا كانت تسمية هذا المفهوم، فإن الكل يتفق على أنه عامل أساسي ومهم في تحقيق النجاح في المجالات العلمية والعملية، الشخصية والاجتماعية، وقد نتج عن الاهتمام المتنامي بهذا المفهوم كماً كبيراً من الدراسات والبحوث (نجمة: 2014, 4).

ولقد أشار (بار-أون) و(جولمان) إلى أن الأفراد الذين يدركون مشاعرهم وعواطفهم بصورة دقيقة يتعاملون مع الموضوعات الانفعالية بصورة أفضل، ومن ثم يتمتعون أكثر بحياتهم قياساً بأولئك الذين يدركون مشاعرهم وعواطفهم بصورة أقل دقة، ولذكاء الوجدااني تأثير على قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات البيئة المحيطة به والتعامل مع ضغوطها بنجاح وسعادة (الخضر والفضلي, 2007: 18).

ومن بين هذه الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع دراسة سكوت (Schutte, 2002) التي أجريت حول معرفة العلاقة بين الذكاء الوجدااني وتقدير الذات، و دراسة فات، هاو (Fat& Howe, 2003) حول معرفة الذكاء الوجدااني لدى طلبة الجامعة الأجانب والمواطنين في سنغافورة، ودراسة هارود وسكيير (Harrod&Cheer, 2005) حول العلاقة بين الذكاء الوجدااني وبعض المتغيرات الديموغرافية للشخصية، ودراسة القاضي (2012) حول الذكاء الوجدااني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى الطلبة المستجدين في كلية التربية بجامعة تعز، ودراسة العلوان (2010) حول الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلاب الجامعة، ودراسة أبو عمشه (2013) التي أجرتها حول الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجدااني وعلاقتها بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة، ودراسة (الفرا، النواحنة، 2012) والتي أجرتها حول الذكاء الوجدااني وعلاقته بجودة الحياة، والتحصيل الأكاديمي

الخبرات والمهارات التي اكتسبوها خلال السنوات الثلاث الأولى في التطبيق العملي والميداني والتعبير بدور الذكاء الوجداني، بالنجاح في مرحلة ما بعد الجامعة.

8. تضع الطريق أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول هذا الموضوع من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ومقررات.

رابعاً: أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في الآتي:

1- التعرف على مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية في جامعة ذمار.

2- الكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الوجداني وفقاً للمتغيرات الآتية:

أ- النوع (ذكور - إناث).

ب- التخصص (علمي - إنساني).

خامساً: حدود الدراسة:

تحدد هذه الدراسة في الآتي:

الحد الموضوعي: الذكاء الوجداني وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية جامعة ذمار.

الحد البشري: طلبة مستوى رابع كلية التربية بجامعة ذمار.

الحد المكاني: كلية التربية، جامعة ذمار، الجمهورية اليمنية.

الحد الزمني: الفصل الثاني من العام الدراسي (2015-2016).

سادساً: مصطلحات الدراسة:

الذكاء الوجداني :

الذكاء الوجداني في اللغة: كما ورد في (المعجم الوجيز، 1995: 476) هو من (الوجدان) مشتقة من وجد فلان يجذ وجداً: حزن، ووجد عليه موجدة: غضب، والوجدان في علم النفس: جملة من الظواهر الانفعالية لدى الإنسان كالحب والبغض واللذة والألم، ويعقب الفكر والنزوع، وإلى هذه الثلاثة ترجع الظواهر النفسية كلها. كما عرف الذكاء الوجداني اصطلاحاً:

1. مواكبة الاتجاه الجديد للدراسات الحديثة التي أصبحت تركز على الجوانب الإيجابية للشخصية والموضوعات التي تتنمي إلى مجال علم النفس الإيجابي.

2. تناول مفهوم حديث نسبياً من المفاهيم السيكولوجية، والذي ظهر في أواخر القرن العشرين فقط، وهو مفهوم الذكاء الوجداني. وتوجيهه النظر إلى أهمية هذا الذكاء ودوره في تحقيق النجاح في حياة الأفراد بمختلف جوانبها: الانفعالية، والاجتماعية، والمهنية، والأكاديمية.

3. أهمية متغير الذكاء الوجداني؛ حيث يمثل إحدى الخصائص الانفعالية الهامة، التي تلعب دوراً أساسياً في حياة الأفراد عامة وفي حياة الطالب المعلم خاصة، من حيث التعامل بفعالية مع ظروف الحياة ومواجهة ضغوطها، إلى جانب تحقيق التفوق في المجال العلمي والعملي.

4. توجيه الاهتمام إلى جانب من جوانب علم النفس الإيجابي والمتمثل في دراسة الذكاء الوجداني حيث يشير التراث النفسي بأنه يساهم في النجاح في الحياة بشكل عام.

5. تزويد المكتبة السيكولوجية العربية بشكل عام واليمنية بشكل خاص بأحدث ما توصل إليه العلم في مجال الذكاء الوجداني، في البيئة العربية من جهة والبيئة الأجنبية من جهة، وذلك عبر ترجمة العديد من الدراسات الحديثة والنظريات المتعلقة بالموضوع في ضوء التراث السيكولوجي المتأخر مما يمهد ويسهل الطريق لإجراء المزيد من البحوث والدراسات في البيئة العربية.

6. غياب الدراسات المحلية حسب اطلاع الباحثان التي تناولت متغير الذكاء الوجداني وعلاقته بمتغيرات النوع والتخصص. مما يجعل هذه الدراسة إضافة جديدة لمكتبات الجامعات المحلية والعربية.

7. تقييد في لفت انتباه المسؤولين في مجال الإرشاد النفسي والأكاديمي والصحة النفسية إلى أهمية وضع البرامج الإرشادية الجماعية في كيفية الاستفادة من

وعرفه كلاً (الأعسر وكفافي، 2000: 50) بأنه: "بناء الخبرة الحية لدى المتنقي، التي ينغمس فيها فيتخلالها وتنخلله، ليخرج منها بخبرة جديدة، تعدل خبراته ورؤيته، كما يعدل فيها ويتبع في ذلك منهجاً واضحاً وينشأ من ذلك ماهية الذكاء الوج다尼". عرفه (الزهرا尼، 2014: 765) بأنه "إدراك الفرد لمشاعره ووعيه بها وفهمه لها، وقدرته على تنظيم انفعالاته ومشاعره وضبطها والتحكم فيها، واستخدام المعرفة الوجدا尼ية لزيادة الدافعية وتحسين المهارات، وتطوير السلوكيات الإيجابية، والتفاعل الاجتماعي، والتواصل مع الآخرين والتعاطف مع مشاعرهم" وقد تبني الباحث هذا التعريف.

وعرفه سالوفي (Salovey) بأنه "وعي الشخص بمشاعره وحسن إدارتها بحيث يكون مصدراً للدافعية في ذاته، ويمتلك القدرة على التعاطف وحسن إدارة علاقاته مع الآخرين" (Goleman, 1995: 43). ويعرف الباحث الذكاء الوجداNi إجرائياً بأنه "الدرجة التي يحصل عليها الطالب على استثناء الذكاء الوجداNi في الدراسة الحالية التي تقيس إجابته على أبعاد المقياس (المعرفة الانفعالية، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي)".

ثامناً: الإطار النظري للدراسة:

1. تمهيد:

يعتبر الذكاء الوجداNi أحد أهم مواضيع الساعة حيث أهتم العلماء والباحثون بدراسة، فقدموا له تعرifications وتوضيحات كثيرة، وهناك عدة ترجمات لمصطلح الذكاء الوجداNi منها (الانفعالي، والفعال، العاطفي، والمشاعر)، وذكر الباحثان حباب عثمان وعمر الخليفة (2008)، أنهم استخدما كلمة وجдан باعتبارها أكثر شمولاً في استطلاعاتهم الأولية وجداً أن مصطلح العاطفية يمثل المشاعر الإيجابية (الحب، المشاعر الحميمة الشخصية)، ومصطلح انفعال يمثل المشاعر السالبة (الغضب) ومن جانب آخر ارتبطت كلمة وجدان لدى البعض بالجوانب الروحية الصوفية لكثرة استخدام مصطلح وجدان للتراث الصوفي، إلى أن

عرفه جولمان (Goleman, 2000:40) بأنه: "مجموعة من القدرات المتنوعة التي يمتلكها الأفراد واللزمرة للنجاح في جوانب الحياة المختلفة، والتي يمكن تعلمها وتحسينها، وتشمل المعرفة الانفعالية وإدارة الانفعالات والحماس والمثابرة، وحفر النفس وإدراك انفعالات الآخرين وإدراك العلاقات الاجتماعية".

وعرفه بار - أون (Bar On, 2005:41) بأنه: "مجموعة منظمة من المهارات الكفايات غير المعرفية في الجوانب الشخصية والانفعالية والاجتماعية والتي تؤثر في قدرة الفرد على معالجة المطالب والضغوط البيئية، وهو عامل مهم في تحديد قدرة الفرد على النجاح في الحياة".

وعرفه سالوفي (Salovey) بأنه: "وعي الشخص بمشاعره وحسن إدارتها، بحيث يكون مصدراً للدافعية في ذاته، ويمتلك القدرة على التعاطف وحسن إدارة علاقاته مع الآخرين" (Goleman, 2000:43). في حين عرفه دولويكس (Dulewics) وهيس (Higgs) بأنه: "معرفة الفرد مشاعره وكيفية توظيفها من أجل تحسين الأداء وتحقيق الأهداف التنظيمية، مصحوبة بالتعاطف والفهم لمشاعر الآخرين مما يؤدي إلى علاقة ناجحة معهم" (الدرديري، 2004: 28). وعرفه ماير وسالوفي بأنه "قدرة الفرد على فهم انفعالاته وتنظيمها وفهم انفعالات الآخرين بالصورة التي تعزز نموه العقلي والوجداNi" (أبوعمشه، 2013: 49).

وعرفه (عبد الهادي وفاروق، 2002: 206) بأنه: "إدراك الفرد لقدرته على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية، وفهمها، وصياغتها بوضوح، وتنظيمها، وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم، والدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة".

التصريف بكفاءة، والتعامل بشكل فعال مع البيئة المحيطة به وفي عام (1943) افترض أن العوامل غير العقلية أساسية وضرورية للتبؤ بنجاح الفرد في الحياة (السمادوني، 2007: 150).

إن العقل يشكل باستمرار محوراً من المحاور الأساسية في الفلسفة الأوروبية الحديثة، لكن عندما نشأ علم النفس الحديث مال بعض علمائه إلى دراسة العمليات العقلية من إدراك وتعلم وتخيل، وتم اكتشاف الذكاء المعرفي في فرنسا عام (1905) على يد (ألفريد بيري)، وتواصلت الجهود في هذا المضمار على يد علماء بريطانيين وأمريكيين وألمانيين (الشارف، بت، 3).

ولقد ارتبط نشوء الذكاء الوج다كي بمساهمات عدة علماء كأمثال بار أون (Bar on, 1997) جولمان (Golman, 1996) وماير وسالوفي (Moyery & Salovey, 1990)، ولكن علمياً ينسب ظهور المفهوم ومصطلح الذكاء الوجداكي لجون دي ماير (1990) الذي أجرى العديد من البحوث والدراسات في مجال الشخصية، وفي الحالة المزاجية، وعالمياً نشر جولمان (1996) المفهوم، مستقيداً من مقالات ماير وسالوفي (Moyery & Solovey, 1990)، كما قام بار أون باركر (Bar-on, parker, 2002) بدور فاعل في إثراء المفهوم ونموه وتطوره بدراساته المبكرة عن الذكاء الوجداكي الاجتماعي، وعموماً تطور مفهوم الذكاء الوجداكي في عدة مراحل يمكن تلخيصها في المراحل الآتية: (عثمان والخليفة، 2008: 161) 1950-1969 : وفيها فصل تام بين التفكير والعاطفة.

1970-1989 : البحث عن العلاقة بين العاطفة والتفكير.

1990-1993: لأول المرة البحث في الربط بين العاطفة والتفكير.

1994-1997: ظهور وانتشار مفهوم الذكاء الوجداكي.

كلمة وجдан هي الأكثر شمولاً (عثمان، والخليفة، 2008: 62).

إن فكرة الذكاء الواحد قد ظلت مسيطرة على الأذهان لفترة طويلة، وذلك لشدة سيطرة نظرية العامل العام ومصطلح نسبة الذكاء على دراسات علم النفس، إلى أن ظهرت موجة جديدة نوّهت إلى أنواع جديدة من الذكاء رافضة انحصار الذكاء، في قدرات عقلية فقط (نجمة، 2014: 13).

ولقد ذكر الباحثين والعلماء أنه تعددت الترجمات للمصطلح الإنجليزي (Emotional Intelligence) تحت مسمى الذكاء الوجداكي وهناك من يطلقون عليه اسم الذكاء الانفعالي أو ذكاء المشاعر ولازال مفهوم الذكاء الوجداكي من المفاهيم الحديثة نسبياً، ونكتف دراسته بعض الغموض، ولذلك تتباين تعريفاته تبعاً لتباعين العلماء واختلاف توجهاتهم النظرية المتعددة، كما أشار (عجاج، 2002) إلى أن الذكاء الوجداكي ينطوي على إدراك الانفعالات بدقة وتقديرها والتعبير عنها والقدرة على الوصول بسهولة إلى المشاعر وتوليدها، والقدرة على أن تجعل التفكير يسيراً على فهم الوجدان والمعرفة الوجداكية، والقدرة على تنظيم الانفعالات التي تساعد على النمو العقلي والوجداكي، ومن ثم تبدو أهمية الذكاء الوجداكي خصوصاً ونحن في بداية الألفية الثالثة حيث نجد المجتمع يواجه العديد من المشكلات المتعلقة بال المجال السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي، وليس هناك ثمة شك في أن الحل لمعظم هذه المشكلات التي تسبب الضيق والقلق للمجتمع يمكن في إشباع الفرد بالجوانب المعرفية الوجداكية الشاملة (أبوعمشة، 2013: 48).

2. النشأة والتطور التاريخي للذكاء الوجداكي:

عندما بدأ علماء النفس الكتابة والتفكير في الذكاء، ركزوا على الجوانب المعرفية مثل الذاكرة، حل المشكلات، ورغم ذلك فقد أدرك بعض الباحثين في وقت مبكر أهمية الجانب الغير المعرفية، فقد عرف وكسيلر (Wechsler) الذكاء بأنه قدرة الفرد العامة على

إن مفهوم الذكاء الوجداني قام على العديد من الأسس الفلسفية والدينية ولقد استناداً الباحثان (حباب عثمان وعمر الخليفة) بنموذج الإمام الغزالى بموسوعته العلمية المشهورة "إحياء علوم الدين" في كتاب شرائع عجائب القلب: حيث يقولان قلب الإنسان وعقله هما مفهوم متماسك متراوطي، ويوضح شارحاً إن القلب هو عالم الإدراك والمعرفة في الإنسان هو المخاطب والمعاقب والمعاتب والمطالب، والأسس السيكومترية للذكاءات، تكشف عن أهمية نشوء النظريات التي جاءت بالذكاء الوجداني كمفهوم عقلي حيث ينتمي إلى مجال الذكاء، وإن أحد أسباب اهتمام الباحثين بمفهوم الذكاء الوجداني بار أون وباكر (2000)، وجولمان (1996) شلز و روبتس، (Schulze, Roberts, 2005) كي روش (Cirrochi, el, 2000)، هو محدودية مقاييس القدرات الذهنية في التنبؤ بشكل كافٍ بنجاح الفرد في مختلف مواقف الحياة، وأهمها المجال الاجتماعي والمهني، فيرون أن ما بين (10 - 20 %) فقط من التباين في مقاييس النجاح المهني يمكن إيعازه لقدرات معرفية، في حين أن النجاح المهني يتطلب قدرات أوسع من ذلك، كالمهارات الاجتماعية، وضبط الانفعالات وإدارة وحفز الذات، ومن الدراسات المبكرة شيلز و روبتس (2005) اتضحت أن المجموعات ذات الذكاء العقلي العالي لإنفرادها لم تكن أعلاها أداء (عثمان و الخليفة، 2008: 161).

وعرض (أبو حطب، 1996) تصوراً للذكاء كدلالة على نشاط الشخصية فالمعرفة والوجودان طرفاً يقع بينهما الذكاء الاجتماعي، وقدم أبو حطب مفهوماً للذكاء الانفعالي في تصوره للقدرة العقلية، فذكر أن هناك ثلاثة أنواع للذكاء: الذكاء المعرفي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الشخصي (الزحيلي، 2011: 236).

وتناول روبرت (Robert Stenberg) وأكّد أيضاً هارولد جاردنر (Howard Gardner) في كتابه عن الذكاءات المتعددة أن فهم الإنسان لنفسه

1998- إلى الآن البحث في المفهوم الحديث. وأشار رينز وسكوت (2000): (القرني، 2014: 10) في عام 1920-1930 اعتبر ثور نديك أن الذكاء الاجتماعي أي القدرة على فهم الآخرين والسلوك الحكيم في العلاقات الإنسانية مظهراً من مظاهر الذكاء، وقد فسر بعض السيكولوجيين في ذلك الوقت الذكاء بأنه القدرة على جعل الآخرين يتصرفون تبعاً لما تريده.

وفي عام 1960: صدر كتاب هام عن الذكاء ومقاييسه ويصور مفهوم الذكاء الاجتماعي بأنه لا فائدة منه.

وفي عام 1985: تناول روبرت ستربيرج في كتابه الهام ما بعد الذكاء (الذكاء الاجتماعي) فذكر أنه مستقل عن القدرات الأكademie وأنه مفتاح أساسي للأداء الناجح في الحياة.

وفي عام 1985: يؤكد هارولد جاردنر في كتابه عن الذكاءات المتعددة، أن فهم الإنسان لنفسه وللآخرين وقراره على استخدام وتوظيف هذا الفهم يعد أحد نماذج الذكاء، الذكاء الشخصي، الذكاء في العلاقة بالآخرين وكلها مهارات ذات قيمة في الحياة.

وفي عام 1990: قدم بيتر سالوفي وجون ماير نموذجاً للذكاء الوجداني.

وفي عام 1995: أصدر دانيال جولمان كتابه الذكاء الوجداني.

وفي عام 1995: قام جاك بلوك من جامعة كاليفورنيا بدراسة بعض متغيرات الشخصية المرتبطة بالذكاء مستقلاً عن الذكاء الوجداني، والذكاء الوجداني مستقلاً عن الذكاء، وتشير نتائجه إلى أن ذوي الذكاء الوجداني مستقلاً عن الذكاء الوجداني أكثر تميزاً في الجوانب العقلية وأقل تميزاً في الجوانب الشخصية، أما المتميزون في الذكاء الوجداني مستقلاً عن الذكاء فكانوا أكثر تميزاً في الجوانب الاجتماعية ولديهم اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم ونحو الآخرين.

بعدها تزايدت مؤلفاته المرتبطة بالذكاء الوج다كي (نجمة، 2014: 20).

وقد ظهرت الإشارة إلى مفهوم الذكاء الوجداكي في علم النفس لأول مرة عام 1989 في مقال كتبه فرينسين بعنوان الذكاء الانفعالي نشر في الجزء التاسع من كتاب فيلد وآخرون بعنوان (التعلم والتربية)، من منظور التحليل النفسي وقد قدم في المقال نموذجاً موحداً لتعلم الذكاء الوجداكي وفقاً لما تذهب إليه نظرية بياجيه في النمو المعرفي، ونظرية التحليل النفسي والتعلم الانفعالي (أبوعمشة، 2013: 48).

ومما سبق يتضح أن مفهوم الذكاء الوجداكي مفهوم جديد في التسمية، لكنه قديم في النشأة إذ تعود جذوره التاريخية الفعلية، إلى القرن التاسع عشر، وذلك في إشارات كثيرة ضمن كتابات العلماء والباحثين، وهو كأي علم يتتطور شيئاً فشيئاً، إلى أن أضحت في النصف الثاني في القرن العشرين من موضوع الساعة، ولا يزال متداولاً في البحوث والدراسات، إلى يومنا هذا.

3. أهمية الذكاء الوجداكي:

تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالذكاء الوجداكي بوصفه نتاجاً لروح العصر الجديد الذي يعتنق وجهات نظر غير تقليدية بشأن الذكاء، ويمثل مفهوم الذكاء الوجداكي مظلة تغطي مجالاً واسعاً من المهارات والاستعدادات التي تقع خارج نطاق الذكاء التقليدية والتي تتضمن بشكل أساسى الوعي بالمشاعر وتأثيرها في الجوانب المعرفية، كما يستخدم الذكاء الوجداكي لوصف الخواص العاطفية التي تظهر أهميتها في تحقيق النجاح ويكتن في التقمص العاطفي، وضبط النزاعات أو المزاج، وتحقيق محبة الآخرين، المثابرة أو الإصرار، والتعاطف أو الشفقة، والتعبير عن المشاعر أو الأحساس وفهمها، والاستقلالية والقابلية والتكييف، وحل المشكلات بين الأشخاص، والمودة والاحترام (عبد الله والعقاد، ب، ت: 2).

ويرى الباحثون أن الذكاء الوجداكي قد يكون منبئاً بنتائج مهمة، سواء أكان ذلك في المدرسة أم المنزل، أم مكان العمل، إلا أنه ليس دليلاً على القدرة

وللآخرين، وقدرته على استخدام وتوظيفه هذا الفهم، يعد أحد نماذج الذكاء الشخصي والذكاء في العلاقة بالآخرين، وكلاهما مهارات ذات قيمة في الحياة (Gardner, 1983:40).

لقد توصل جاردنر (Gardner) من خلال أبحاثه عام (1983) إلى وجود أنواع مختلفة من القدرات العقلية تشكل أنواع مختلفة من الذكاء، وأنه يوجد سبعة أنماط مختلفة من الذكاء هي: (ذكاء لفظي - لغوي، ذكاء منطقي - رياضي، ذكاء موسيقي، ذكاء بصري - مكاني، ذكاء جسمى - حركي، ذكاء طبيعي، وذكاء شخصي)، ويرى جاردنر (Gardner) أن النمط الأخير للذكاء (الذكاء الشخصي) يتضمن نوعين من الذكاء هما الذكاء بين الأفراد ويعني قدرة الفرد على فهم المشاعر والدافع الذاتي، ومن هنا يعتبر جاردنر (Gardner) نقطة الانطلاق للذكاء الوجداكي، وقد أضاف نوعين آخرين وهما: الذكاء المرتبط بالخلق والوجود، والذكاء المرتبط بالبيئة، وبدأ الاهتمام في الوقت المعاصر بالجوانب غير المعرفية للذكاء في عام (1985) حيث كتب في إحدى رسائل الدكتوراه بالولايات المتحدة الأمريكية مصطلح "الذكاء الوجداكي" (Emotional Intelligence) ويدو هذا أول استخدام أكاديمي لهذا المصطلح، وبعد ذلك بحث كلاً من ماير وسالوفي (Moyery&Solvay) (1990) الفرق بين قدرة الأفراد على تحديد انفعالاتهم والتحكم فيها وحل المشاكل الانفعالية، وطورا اختبارين لقياس ما يسمى بالذكاء الوجداكي، وفي عام (1994) بدأ العالم الأمريكي دانيال جولمان (Daniel Goleman) عن القراءة والكتابة الوجداكية، وذلك بعد ما قرأ عن الانفعالات والمشاعر بصفة عامة، وزياراته المتكررة للمدارس ليتعرف ما يقدم من برامج تؤدي بصفة خاصة، ثم غير عنوان كتابه عام (1995) ونشره باسم الذكاء الوجداكي (Emotional Intelligence)، وتتضمن معلومات عن العواطف، والمشاعر والمخ،

أما الذكاء الوج다اني في مجال العمل: يلعب الذكاء الوجدااني دوراً هاماً في القيادة والتطور المهني في الحياة العلمية، فهو أحد العناصر الهامة للتبنّي في مكان العمل، إلا أن الذكاء الوجدااني ليس بديلاً على القدرة والمعرفة، أو مهارات العمل، إن الذكاء الوجدااني مفتاح النجاح بالحياة المهنية، إذ أن الذكاء الأكاديمي له نصيب قليل من الإسهام في التعامل مع الحياة الانفعالية للفرد مقارنة بالذكاء الوجدااني (السمادوني، 2007: 56).

4. خصائص وسمات الأذكياء وجدانياً:

مما لا شك فيه أن براءة المتعلمين وتميزهم ونبوغهم الأكاديمي يتوقف على عدة عوامل بيولوجية وثقافية واجتماعية ونفسية، إلا أن الانفعالات تعتبر عاملًا أساسياً، ويعطي جولمان مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تميز مرتقعي الذكاء الوجدااني، وتشمل: الوعي بالذات والتحكم في الاندفاعات، المثابرة والحماس، الدافعية الذاتية، التقمص العاطفي ، اللياقة الاجتماعية، ويشير إلى أن انخفاض تلك المهارات الثقافية والاجتماعية ليس في صالح تفكير الفرد أو نجاحه في تعاملاته المهنية، بالإضافة إلى ذلك يتسم الذكور ذوي الذكاء الوجدااني المرتفع بأنهم : متوازنون اجتماعيًّا، صرحاء ومرحون، لا يميلون إلى الاستغراب قي القلق، يتمتعون أيضًا بقدرة ملحوظة على الالتزام بالقضايا وبعلاقتهم بالآخرين وتحمل المسؤولية، أخلاقيون تتسم حياتهم الانفعالية بالثراء فهي حياة مناسبة، فهم راضون فيها عن أنفسهم وعن الآخرين وعن المجتمع الذي يعيشون فيه، أما الإناث ذوات الذكاء الوجدااني المرتفع يتصنّفون : بالجسم والتعبير عن مشاعرهم بصورة مباشرة ، ويتقنون في مشاعرهم وللحياة بالنسبة لهنّ معنى، اجتماعيات غير متحفظات، يستطيعن التكيف مع الضغوط النفسية، من السهل توازنهم الاجتماعي وتكوين علاقات جديدة (جولمان، 2000: 71).

والمعرفة أو مهارات العمل، وتشير الدراسات إلى ارتباط الذكاء الوجدااني بالعديد من مجالات الحياة وتبع أهمية الذكاء الوجدااني من خلال الآتي : يلعب الذكاء الوجدااني دوراً هاماً لتوافق الفرد مع والديه وأقرانه وببيئته بحيث ينمو سوياً ومتسلحاً مع الحياة، كما أنه يؤدي إلى تحسين ورفع كفاءة التحصيل الدراسي، الذكاء الوجدااني والسلوك: يرتبط الذكاء الوجدااني بسلوك الفرد بشكل مباشر بحيث أن الانفعالات الإنسانية تعد مرشدًا لسلوكيات الإنسان، والجنس البشري يدين في استمراره وتماسكه ووجوده إلى إرشاد الانفعالات إلى حد كبير، فحب الغير والتضحيّة وسهر الوالدين لراحة أبنائهم، ما هي إلا أمثلة من إرشاد الانفعالات لسلوك الإنسان وتأثيرها على حياة الإنسان (أبو عمشة، 2013: 58).

الذكاء الوجدااني والتحصيل الأكاديمي: يرى سالوفي أن إمكانية تحسن التحصيل الأكاديمي للطلبة يتوقف على تمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لديهم، ويتم ذلك من خلال رفع مستوى الوعي بالذات لديهم، والتقدير وحل المشكلات وإدارة الانفعالات في محيط بيئه التعلم، ولابد من الاهتمام بفهم طبيعة الذكاء الوجدااني وأهميته في إدراك النجاح ، وتأثيره على العاملين في البيئة الجامعية من طلبة وملحقين ومديرين يسهم الذكاء الوجدااني في رفع مستوى الأداء الأكاديمي، حيث يتضح أن هناك علاقة وثيقة بين الذكاء الانفعالي والأداء الأكاديمي يعد بمثابة مظلة تحمي وتتوفر المناخ المناسب لتطبيق برامج التدريب على المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تسهم في رفع مستوى العاملين ويلعب الذكاء الوجدااني دوراً كبيراً في تعليم الطلبة وفي توظيف قدراتهم ومشاعرهم في خدمة المدرسة والمجتمع، كما تتمثل المهارات الانفعالية الاجتماعية ضرورة كبرى للنجاح الطلبة في الحياة العملية بعد التخرج، بينما أشار (سيجال، 1997) إلى أن ارتفاع مستوى الفرد في الذكاء الوجدااني يساعد الفرد على إدراك مشاعره ووقت حدوثها، ويستطيع أن يتحكم في انفعالاته ويتوصل مع الآخرين ويتعاطف معهم (نجمة، 2014: 44).

حيث لا يدفع الآخرين ثمن حالته المزاجية، وهذا الأمر يجب أن يتوافر في الأشخاص الذين لهم علاقات مباشرة مع عدد كبير من الناس، مثل المعلمين، أو الموظفين الذين يتعاملون مع الجمورو.

تحقيق محبة الآخرين: يقصد بها كسب حب الآخرين ومحبتهم من خلال مهارات معينة يجب أن تتوافر لدى الفرد.

التعاطف أو الشفقة: يجب على الفرد أن يتعاطف مع الآخرين وبقدر ظروفهم، ويواسيهم في أحزانهم والأمهم، ويشفق على المريض والمحاج، ويكترون عن السؤال عنهم.

التعبير عن المشاعر أو الأحساس وفهمها: يقصد بهذه المهارات، قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره وأحساسه تجاه الآخرين، وأن يكون إيجابياً في توصيل هذه المشاعر لهم، كما يجب أن يكون قادراً على فهم مشاعرهم وتقديرها، ويمكننا تقسيم الأفراد إلى ثلاثة أنواع موضحة في الجدول. (نجمة، 2014: 39).

ونذكر (عبد النبي، 2001): أن سيد خير الله قد قدم قائمة توضح الخصائص التي يتصف بها الأفراد الفائقين وتتضمن : الثقة بالنفس، تحمل الغموض، المثابرة، عدم التخلص عن الرأي بسهولة، البحث والتحقيق، الانفتاح على الخبرات الجديدة، الانضباطية، الالتزام بالعمل، الدافعية الداخلية، التركيز، مقاومة القيود، التنظيم الذاتي، التأثير على المحيطين، تتبع الاهتمامات، الأمانة، الشجاعة، الحساسية نحو مشكلات الآخرين والتعاطف معهم (الفرا، النواجحة، 2012: 60).

التقىص العاطفي: ويقصد به تلوين المشاعر، وهنا يتطلب من الفرد أن يتقمص مشاعر الآخرين بشكل مؤقت حسب المواقف أو الحاجة، ولا يتعدى هذا التقىص الموقف ويستطيع الفرد تكوين مشاعره كمشاعر الآخرين، ويتقىهم إحساساتهم والأمهم أو أفرادهم ويشاركهم هذه المشاعر.

ضبط المزاج: ويقصد به، قدرة الفرد على السيطرة على حالته المزاجية والتحكم في مشاعره.

جدول (1)

أنواع الأشخاص في التعبير عن المشاعر

النوع الثالث	النوع الثاني	النوع الأول
<p>الشخص الفاقد للقدرة على الإرسال والاستقبال للمشاعر.</p> <p>- هو لا يفصح عن مشاعره للأخرين.</p> <p>- هو لا يرد على مبادرتهم له بأي شيء.</p>	<p>الشخص السلبي في توصيل المشاعر.</p> <p>- هو شخص سلبي يتلقى المشاعر من الآخرين.</p> <p>- يجيب عليها بمثل ما استلمها.</p> <p>- هو مستقبل جيد للمشاعر.</p>	<p>الشخص الإيجابي في توصيل المشاعر.</p> <p>- هو شخص قادر على المبادرة والإفصاح عن مشاعره للغير.</p> <p>- هو مرسل جيد للمشاعر.</p>

الاستقلالية: والمقصود بها الاستقلالية العاطفية عن الآخرين بحيث أن تكون للفرد مشاعره الخاصة وتقضيلاً له الشخصية دون أن يحاكي مشاعر الآخرين ويقادهم في تقضيلاً لهم، ويستقل عاطفياً عن الوالدين، فليس بالضروري أن يحب ما يحبون، ويكره ما يكرهون.

القابلية للتكييف: وهذه الخاصية تعني قدرة الفرد على التكيف مع المواقف الاجتماعية الجديدة والتأقلم معها بشكل سريع وناجح، مثل الانتقال من صفوف الدراسة إلى العمل ومن العزوبيّة إلى الزواج دون مشاكل تذكر أثناء هذا الانتقال.

لتغييره، وأخرون برغم وضوح رؤيتهم عن حالتهم المزاجية إلا أنهم معرضون للمزاج السيئ ولكنهم يقللونه، ولا يقumen بأي شيء لتغييره برغم ازعاجهم، وهذا هو النموذج الشائع لدى الاكتئابين.

ويرى الباحث أن أهم ما يميز الأفراد الأذكياء وجدانياً هو قدرتهم على ضبط المزاج والتحكم في انفعالاتهم، التعاطف مع الآخرين والإحساس بنبض الجماعة، بناء علاقات اجتماعية ناجحة مؤهلاًها الحب والاحترام المتبادل، المرونة والتكييف مع المشكلات العارضة والوصول إلى حلول مجده لها.

5. أبعاد ومكونات الذكاء الوجداني:

يتشكل الذكاء الوجداني من مجموعة قدرات أو كفايات أو مهارات انفعالية اجتماعية، وفق استقصاء قدمه الباحثون في هذا الصدد، حيث تسهم تلك المهارات في نجاح الأفراد في الحياة، وفيما يلي أبعاد الذكاء الوجداني حسب مختلف الباحثين.

يصنف سالوفي (Salovey) أنواع الذكاء الشخصي التي قدمها (Gardner) جاردنر في تحديد الأأساسي للذكاء الوجداني الذي اتسع ليشمل خمسة مجالات أساسية هي: (Goleman, 1995:43).

- الوعي الذاتي: الذي يتمثل في التعرف على الانفعالات الذاتية، وحسن توجهاها لحظة بلحظة، والتعرف على المشاعر والميول في القضايا الحياتية الكبرى مثل: التعلم، الزواج، العمل.

- إدارة الحياة الانفعالية: في حالات الشدائد والضغوط والقلق وتحفيض وطأة الفشل والإحباط عن الذات .

- تنشيط الدافعية الذاتية: التي تمثل في مهارة توجيه الانفعالات نحو أهداف ذات أهمية للمرء، مع ضبط القدرة على الضبط الذاتي للانفعالات، بغية الوصول إلى درجة عالية من الإلتاجية والأداء الابتكاري، عبر التحفيز الذاتي ورفع مستوى الأمل لدى الأفراد .

المودة والود: وهذا يعني السؤال عن الآخرين وودهم دون تحقيق مصلحة خاصة، حيث غالب على الناس في هذه الآونة السؤال عن الآخرين بغرض تحقيق مصالح معينة أو منافع شخصية من وراء هذا السؤال.

الاحترام: يجب التعامل مع الآخرين باحترام خاصة مع الأكبر سناً أو الأرفع مقاماً، والحديث معهم بشكل مهذب، وعدم رفع الصوت بحضورهم.

حل المشكلات: يصادف الإنسان الكثير من المشكلات أثناء تفاعله مع البيئة، وهو إذا لم يستطع التغلب على ما يعترض طريقه من مشكلات فإنه يشعر بالإحباط الذي يؤدي إلى الصراع النفسي. وقد وجد ماير أن الناس تتوزع إلى نماذج متعددة فيما يختص بالانتباه لمشاعرهم والتعامل معها: (الأعسر و كفافي، 2000: 44).

الوعي بالذات (Self-aware): وتعني الوعي بحالاتهم المزاجية كما تحدث وهؤلاء لديهم ثراء فيما يختص بحياتهم الوجدانية، ووضوح رؤية بالنسبة لأنفعالاتهم يمكن أن يكون الأساس لسمات شخصية أخرى، وهم على يقين بحدودهم ويتبعون بصحبة نفسية جيدة ولديهم رؤية إيجابية للحياة، وحين يصابون بحالة مرضية سلبية فإنهم لا يتوقفون عندها، بل يكونون قادرين على الخروج منها بسرعة، فإن تقديرهم للأمور يساعدهم على معالجة مشاعرهم ووجودياتهم.

المنجرف (Engulfed): هؤلاء تطغى عليهم عواطفهم وأنفعالاتهم وتبتلعهم وهم عاجزين عن تقاديهما، وتستاكهم حالاتهم المزاجية، وليس لديهم وعي بمشاعرهم، فهم مستغرون في مشاعرهم أكثر من أن يكونوا مدركون لها وهم لا يذلون أي جهد للخروج من المزاج السيئ ويشعرون بأنهم ليس لديهم تحكم في حياتهم الوجدانية.

المتقبل (Accepting) هذه الفئة لديهم رؤية واضحة عن مشاعرهم، وأفراد هذه الفئة متقبلون لهذه المشاعر ولذلك لا يحاولون تغييرها وينقسم المتقبلون إلى فريقين ذوي المزاج المعتدل وبالتالي ليس لديه دافع

دراسة سوت (Schutte, 2002) أمريكا:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوج다اني وتقدير الذات. وتكونت عينة الدراسة من (50) فرداً من المرضى وطلاب الجامعة في الشمال الغربي للولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت النتائج أنه وجود علاقة ارتباط موجبة دالة بين الذكاء الوجدااني وتقدير الذات، عدم وجود فروق بين الجنسين في متغير الذكاء الوجدااني.

دراسة: فات، هاو (Fat & Howe, 2003)

سنغافورة: هدفت الدراسة إلى معرفة الذكاء الوجدااني لدى طلبة الجامعة الأجانب والمواطنين في سنغافورة، وتكونت العينة من (100) طالب جامعي يدرسون في تخصصات مختلفة في سنغافورة منهم (69) طالب سنغافوري الجنسية، و(31) طالباً أجنبياً، وأظهرت النتائج أن الطلاب الأجانب يتمتعون بمستوى ذكاء وجدااني أعلى مقارنة بالطلاب المواطنين كما أسفرت النتائج عن وجود فروق في الذكاء الوجدااني تعزى لمتغير النوع والفرق كانت لصالح الذكور.

دراسة: هارود وسكيير (Harrod & Skeir, 2005)

أمريكا: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجدااني وبعض المتغيرات الديموغرافية للشخصية، و تكونت الدراسة من (200) شاب من شباب الولايات المتحدة الأمريكية، أظهرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة بين الذكاء الوجدااني ومستوى تعليم الوالدين وعدم وجود علاقة بين الذكاء الوجدااني والعمر كما أظهرت عن وجود فروق في الذكاء الوجدااني تعزى لمتغير النوع والفرق كانت لصالح الإناث.

دراسة نجمة (2010)، الجزائر: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجدااني والثقة بالنفس لدى الطلبة الجامعيين. وكذلك معرفة إن كانت هناك فروق بين أفراد العينة في المتغيرين الذكاء الوجدااني والثقة بالنفس، والتي يمكن أن تعزى إلى نوع (ذكر، أنثى) أو إلى نوع التخصص (علمي، إنساني)، شملت عينة الدراسة على (450) طالباً وطالبة من طلاب

• التعرف على انفعالات الآخرين: التي تتضمن القدرة على التعاطف والتقاهم والحساسية لمؤشرات مشاعر الآخرين وانفعالاتهم .

• فاعلية توجيه العلاقات مع الآخرين: من مثل حالات القيادة والعشرة والتعامل البناء من خلال تمثيل المهارات الاجتماعية الأساسية

6. العوامل التي تؤثر في الذكاء الوجدااني :

يتأثر الذكاء الوجدااني كما يرى (موسى، 2012) بكل من الوراثة ، البيئة .

فالذكاء الوجدااني يكون في المخ مثل الذكاء العقلي، فهو وظيفة من وظائف المخ، فالاستجابات الانفعالية مثل: كيف نشعر ونقيم الأشياء كلها فطري ومكتسب ومتعلم، ويتم تخزينه في المخ، وأما الطريقة التي نحن بها لماذا يكون أحد الأشخاص توكيدي والآخر خاضع؟ لماذا يعمل فرد بشكل شاق والآخر كسول؟ لماذا يصبح فرد ودود والآخر عدواني؟ هذا الاختلاف يظهر من خلال تفاعل كلًا من الوراثة والبيئة والتغيرات الكيميائية والفيزيائية في الجسم، وقد وضح ماير و سالوفي (1996) أن المعرفة الانفعالية تبدأ من الطفولة وتتم وتطور عبر مراحل الحياة مع فهم متزايد لتلك المعاني الانفعالية، حيث يعلم الآباء الأبناء التفكير الانفعالي عن طريق ربط الانفعالات بالمواضف مثل الربط بين الحزن والضياع والضيق والغضب (أبوعمشة، 2013: 60).

تاسعاً: الدراسات السابقة:

دراسة: ليندلي (Lindley 2001) أمريكا:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجدااني وبعض متغيرات الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (316) طالباً وطالبة منهم (105) طالب و(211) طالبة من طلاب الجامعة، استخدمت الباحثة مقياس جولمان للكفاءة الوجداانية، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجدااني وبعض متغيرات الشخصية (الانبساطية، كفاءة الذات، تقدير الذات، التقاول، وجهة الضبط الداخلية، التكيف). وجود فروق في الذكاء الوجدااني تتبعاً لمتغير الجنس.

دراسة أبو عمشه (2012) فلسطين: هدفت الدراسة إلى دراسة الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجданاني وعلاقتها بالشعور بالسعادة، لذلك يسعى الدرس إلى تحقيق ما يلي: التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجданاني بين أفراد العينة التي تمثل في طلبة الجامعة في محافظة غزة، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجданاني وبالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة. معرفة إذا ما كانت الفروق في الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجданاني تعزى إلى المتغيرات (الجنس، التخصص، الجامعة)، ومعرفة إلى أي مدى يمكن التنبؤ بالشعور بالسعادة من خلال الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجданاني، بلغ عدد أفراد العينة (603) من طلبة الجامعات في محافظة غزة، جامعة الأزهر (290) طالباً وطالبة، والجامعة الإسلامية (313) طالباً وطالبة، استخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي: إعداد الباحث، ومقياس أكسفورد للسعادة: تعریب احمد عبد العالق (2001)، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري (والوزن النسبي ومعامل ارتباط بيرسون وختبار (t)، ومعامل الانحدار الخطى المتعدد، وأظهرت النتائج إلى إن مستوى كل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجданاني وبالشعور بالسعادة، لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعات بمحافظة غزة على التوالي (%76,8)، (%73,8)، (%68,8)، وجود علاقة موجبة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01)، بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجданاني بأبعاده ودرجته الكلية والدرجة الكلية للشعور بالسعادة لدى أفراد العينة، لا توجد فروق الذكاء الوجданاني والشعور بالسعادة تعزى أفراد العينة، تبين أن تأثير الدرجة الكلية للذكاء الوجданاني جاءت في أعلى مستوى بنسبة (30,9) فيما جاء تأثير الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي في مستوى أدنى من تأثير الذكاء الوجданاني بنسبة (14,1).

القطب الجامعي، تامدة (225) ذكور و(225) إناث، استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الوجданاني: من إعداد الباحث احمد العلوان، ومقياس الذكاء بالنفس: من إعداد سيدني شروجر (Sidney Shrauger)، المتosteatas الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون اختبار (t) (النسبة المئوية، والتكرارات، وأظهرت النتائج توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيةً بين الذكاء الوجданاني والثقة بالنفس لدى الطلبة الجامعيين، وتوجد فروق دالة إحصائيةً بين الذكور والإإناث في متغير الذكاء الوجданاني لصالح الإناث، ولا توجد فروق دالة إحصائيةً بين الطلبة ذوي التخصص العلمي والطلبة ذوي التخصص الإنساني في متغير الذكاء الوجданاني.

دراسة العلوان (2010) الجزائر: هدفت الدراسة على معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (475) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الذكور والإإناث لصالح الإناث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين طلبة التخصص العلمي والتخصص الإنساني لصالح الطلبة ذوي التخصص الإنساني. (العلوان، 2010: 125).

دراسة القاضي (2011) اليمن: هدفت الدراسة إلى معرفة الذكاء الوجданاني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى الطلبة المستجدين في كلية التربية بجامعة تعز، شملت العينة (340) طالباً وطالبة من التخصصات العلمية والإنسانية، معامل ارتباط بيرسون اختبار (t) (T-test)، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة بين الذكاء الوجданاني والاندماج الجامعي لدى الطلبة المستجدين، وجود فروق في الذكاء الوجданاني بين الذكور والإإناث لصالح الإناث، عدم وجود فروق في الذكاء الوجданاني وفقاً لمتغير التخصص (علمي وأنساني).

استخدم الباحثان مقياس مهارات الاتصال من إعداد: محسن (1993)، ومقياس الذكاء الوج다اني من إعداد: عبد الله و العقاد(2008)، النسب المئوية، والتكرارات، ومعامل ارتباط بيرسون اختبار (ت) (T-test)، ومعامل ألفا كرونباخ وتحليل التباين الأحادي، وأظهرت النتائج أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد الذكاء الوجدااني ومهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين، جاء مستوى الذكاء الوجدااني لدى المرشدين الطلابيين مرتفع، لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المرشدين الطلابيين في وجهة نظرهم تجاه مقياس الذكاء الوجدااني وفقاً لمتغير التخصص ماعدا بعد الوعي بالذات لصالح غير المتخصصين.

عاشرًا: إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي باعتباره الأكثر استخداماً في العلوم النفسية والتربوية ولكونه الأنسب لهذه الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المستوى الرابع المسجلين في كلية التربية بجامعة ذمار للعام الجامعي (2015 - 2016) وبالبالغ عددهم (634) طالب وطالبة.

عينة الدراسة: قسم الباحثان العينة إلى قسمين هما :
العينة الاستطلاعية:

تعد العينة الاستطلاعية من الناحية المنهجية مرحلة تمهيدية قبل التطرق للعينة الميدانية الأساسية لأي دراسة علمية، حيث تعتبر هذه المرحلة مرحلة تجريبية بقصد اختبار مدى سلامة الأدوات المستخدمة في الدراسة ومدى صلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه، مع التحقق من صدقها وثباتها قبل تطبيقها على عينة الدراسة. طبق الباحث على عينة استطلاعية عشوائية مكونة من (50) طالباً وطالبة من مجتمع البحث الأصلي والجدول التالي يبين ذلك

دراسة الفرا، النواحية (2012م) فلسطين، هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجدااني، وجودة الحياة، والتحصيل الأكاديمي، مكونة من (300) دارس من جامعة القدس المفتوحة، منطقة خان يونس التعليمية، استخدم الباحثان مقياس الذكاء الوجدااني وجودة الحياة، من إعداد الباحثان، معامل ارتباط بيرسون اختبار (ت) (T-test)، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين الذكاء الوجدااني وجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مرتفعي التحصيل الأكاديمي المرتفع، ومتوسطات درجات التحصيل الأكاديمي المنخفض، في الذكاء الوجدااني، وجودة الحياة لصالح ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع.

دراسة الزهراني (2014) السعودية، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجدااني والضغطوطي الحياتية، والفرق في الذكاء الوجدااني ، والضغطوطي الحياتية والتي تعزى إلى كل من الجنس، العمر، المعدل التراكمي، نوع التخصص(علمي، أدبي) لدى طلبة جامعة الملك سعود، تكونت من (426) طالباً وطالبه بجامعة الملك سعود، مقياس الذكاء الوجدااني، ومقياس الضغوط الحياتية إعداد الباحث، المتواسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون اختبار (ت) (T-test)، وأظهرت النتائج وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين الذكاء الوجدااني والضغطوطي الحياتية التي يواجهها الطلاب والطالبات بجامعة الملك سعود، وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجدااني لصالح الإناث، لا توجد فروق ترجع إلى كل من النوع والتخصص.

دراسة القرني (2014) السعودية: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجدااني ومهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين بمكة المكرمة، تكونت العينة من (190) مرشداً من المرشدين الطلابيين في جميع المراحل الدراسية،

جدول رقم (2) يبين

توزيع العينة الاستطلاعية تبعاً لنوع والتخصص

النسبة	العدد	المتغير	
%50	20	ذكور	النوع
%50	20	إناث	
%50	20	علمية	التخصص
%50	20	إنسانية	
%100	40		المجموع

العينة الأساسية:

طبقت الدراسة على عينة عشوائية طبقية مكونة من (214) من طلبة كلية التربية المستوى الرابع في جامعة ذمار للعام الجامعي (2015 - 2016). والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (3) يبين

توزيع العينة الأساسية تبعاً لنوع والتخصص

النسبة	العدد	المتغير	
%51.9	111	ذكور	النوع
%48.1	103	إناث	
%40.2	86	علمية	التخصص
%59.8	128	إنسانية	
%100	214		المجموع

المقاييس المذكورة وغيرها من قبل الباحث وعرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس تبين عدم صلاحيتها وذلك يعود إلى كون المقاييس غير مقتنة على البيئة اليمنية وهذا ما دفع الباحث إلى عمل مقياس للذكاء الوج다اني وكانت الخطوات على النحو الآتي:

قام الباحثان بإعداد مسودة فيها عدد من فقرات الذكاء الوجدااني من المقاييس المذكورة سابقاً والتي قد تؤثر في ارتفاع أو انخفاض الثقة بالنفس لدى الطلاب وعرضها على نخبة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس التربوي عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع الغير الرسمي.

أداة الدراسة:

مقياس الذكاء الوجدااني: (إعداد الباحث) قام الباحثان بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث (الذكاء الوجدااني)، بهدف إعداد مقياس الذكاء الوجدااني، وتكيفيه على البيئة اليمنية بشكل عام والبيئة الجامعية بشكل خاص، والاطلاع على العديد من المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة منها مقياس الذكاء الوجدااني من إعداد أحمد العلوان (2010) م، مقياس الذكاء الوجدااني إعداد صادق عبده حسن (2011)، ومقياس الذكاء الوجدااني من إعداد محمد الصوفي (2012)، ومقياس الذكاء الوجدااني من إعداد إبراهيم أبو عمشه (2013)، وبعد الاطلاع على هذه

الذاتية وحسن التعبير والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث وعدد فقراته (9) فقرة.

البعد الثاني تنظيم الانفعالات: القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجهها إلى تحقيق الانجاز والتفوق واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات وفهم كيف يتفاعل الآخرون بانفعالات مختلفة وكيف تتحول من مرحلة إلى أخرى وعدد فقراته (8) فقرة.

البعد الثالث التعاطف: وهو القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً وفهم مشاعرهم، والاهتمام بها، والحساسية لأنفعالاتهم حتى وإن لم يفصحوا عنها، وعدد فقراته (8) فقرة.

البعد الرابع التواصل الاجتماعي: ويشير إلى قدرة الفرد على التأثير الإيجابي القوي في الآخرين وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى تقود الآخرين، ومتى تتبعهم وتساندهم وتتصرف معهم بطريقة لائقة حتى لا يظهر عليه آثار الانفعال السلبي، وعدد فقراته (8) فقرة.

وتم الاستجابة على كل منها وفقاً لدرج خماسي البذائع على طريقة ليكرت، وهي: موافق بشدة، موافق، غير متأكد، معارض، معارض بشدة.

الصورة النهائية لمقياس الثقة بالنفس:
يتكون المقياس في صورته النهائية من (30) فقرة تدرج تحت أربعة أبعاد مختلفة للثقة بالنفس لدى طلاب المستوى الرابع كما يوضحها الجدول التالي:

تم تحديد الفقرات المطلوبة للمقياس وقد وافقنا عدد من الطلاب في وضوح الفقرات وبساطتها بعد العرض على البعض منهم، ثم قام الباحث بتحديد أبعاد مقياس الذكاء الوج다كي من خلال تعريف سمة الذكاء الوجداكي وهو عبارة عن القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية ايجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الابيجابية في الحياة وقد تم الاستفادة من ذلك في التعرف على تحديد الأبعاد الرئيسية التي شملها المقياس وعددوها (4) أبعاد، وصياغة الفقرات التي تقع تحت كل بعد، وبذائع الاجابة على المقياس.

عرض المقياس بصورةه الأولية على مجموعة من الأساتذة والمتخصصين في علم النفس لتحكمه، ومعرفة مدى انتظام الفقرات لكل بعد، وقدرة الفقرات على قياس ما صممت لقياسه (الذكاء الوجداكي) وللتتأكد من ملائمة صياغة الفقرات وكذا تعديل واضافة ما يرونها مناسباً لكل بند، أو لكل عبارة من عبارات المقياس والاستفادة من ملاحظاتهم العلمية ويتكون المقياس في صورته الأولية والتي شمل عدد فقراته (33) فقرة والملحق رقم (1) يوضح المقياس في صورته الأولية والذي يتكون من أربعة أبعاد وهي كالتالي:

البعد الأول المعرفة الانفعالية: وتشير إلى القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر

جدول (4)

أبعاد مقياس الثقة بالنفس وارقام العبارات والمجموع الكلي

مجموعه الفقرات	أرقام الابعاد	الابعاد	م
9	1,5,8,9,14,15,17,19,26	المعرفة الانفعالية	1
8	2,4,13,16,20,24,27,28	تنظيم الانفعالات	2
7	3,6,10,21,23,25,29	التعاطف	3
6	7,11,12,18,22,30	ال التواصل الاجتماعي	4

والمتخصصين في علم النفس، حيث كان العدد الكلي للمحكمين (15) محكماً بهدف الكشف عن مدى صدق فقرات الاداء، وملايئتها لقياس ما وضعت لقياسه من حيث:

- مدى ملائمة الفقرة للبعد الذي وضعت فيه.
- مدى مناسبة الفقرة للسمة التي تقيسها.
- سلامة ووضوح الصياغة اللغوية للفقرات.

وفي ضوء اراء المحكمين وملحوظاتهم التي ابدوها اجريت بعض التعديلات حيث جرى حذف فقرتين من بعد (المعرفة الانفعالية)، وفقرة من بعد (التعاطف) من اصل (33) فقرة، كانت نسبة اتفاق المحكمين تصل الى 90% فاكثر على حذفها بسبب عدم توافقها مع البعد المحدد او كونها تحمل معانٍ مكررة بصيغ مختلفة، ومن خلال ملاحظات المحكمين فقد تم حذف الفقرات التي أجمع المحكمين على حذفها وهي كما في الجدول التالي:

الخصائص السيكوبترية للمقياس:

صدق المقياس:

يعد الصدق احد الخصائص الهامة في الحكم على صلاحية المقياس وهو اكثـر الصفات التي يجب ان يتـصف بها المقياس، وهو يعني جودة المقياس بوصفـه اداة لقياس ما وضع لقياسه، والسمة المراد قياسـها (الغامدي، 2009: 168) ويـتضمن صدق المقياس ما يـلي:

صدق المحكمين

ويقصد به: مدى تمثيل الفقرات التي تتضمنها الأداة للبعد الذي تقيسـه، ومدى تمثيل الأبعـاد للسمة المراد قياسـها، وهو صدق المحكمـين (الزيني، 2005: 194)

قام الباحثان بعرض اداة القياس بصورةـها الاولـية على مجموعـة من اعضـاء هـيئة التـدريس بالجامـعـات (الـمركز الوـطـني لـتـطـويـر الـبـحـوث، صـنـاعـة) وـفي جـامـعـة ذـمار، وجـامـعـة إـبـ، وجـامـعـة الحـديـدة،

جدول (5)

الفقرات التي تم حذفها بناءً على رأي المحكمين

رقم الفقرة	الفقرة	عدد المحكمين الذين اتفقوا على حذفها
3	تزداد دافعيـتي وهـمتـي حينـما أـتـوقـع النـجـاحـ فيما سـأـقـومـ بـهـ	13
9	أـدـرـكـ مشـاعـريـ عـنـدـ تـعـامـلـيـ مـعـ الآـخـرـينـ	12
4	أـحـاـوـلـ دائـمـاـ حلـ المـنـازـعـاتـ الـتـيـ تـنـشـبـ بـيـنـ أـفـرـادـ الـجـمـاعـةـ	12

يوضح جدول (5) الفقرات التي حذفت باتفاق يصل الى 80% من المحكمين، وتعديل (11) فقرة وبذلك أصبحت الاداة تتكون من (31) فقرة جرى تطبيق دراسة استطلاعية عليها وتم معالجة البيانات احصائياً لمعرفة الصدق والثبات.

الصدق العـالـيـ:

قام الباحث بإـجـرـاء درـاسـة استـطـلاـعـية لـمـقـيـاسـ، وـذـكـ بـتـطـيـقـهاـ عـلـىـ عـيـنـةـ مـنـ طـلـابـ الـمـسـتـوـ الـرـابـعـ بـكـلـيـةـ التـرـبـيـةـ، وـبـعـدـ اـجـرـاءـ التـحلـيلـ الـاـحـصـائـيـ (ـعـاـمـلـ اـرـتـبـاطـ بـيـرـسـونـ)ـ كـانـ عـاـمـلـ اـرـتـبـاطـ الـفـقـرـاتـ مـرـتـقـعـاـ وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ أـنـ الـمـقـيـاسـ يـتـمـتـعـ بـدـرـجـةـ عـالـيـةـ مـنـ الصـدـقـ الـعـالـيـ.

صدق الاتساق الداخلي للمقياس

يـتمـ فـيـهـ اـيـجادـ قـوـةـ الـارـتـبـاطـ بـيـنـ درـجـاتـ فـقـرـاتـ الـادـاءـ وـدـرـجـاتـ اـبـعادـهـ الـتـيـ تـنـتـمـيـ لـهـاـ، وـبـيـنـ درـجـاتـ فـقـرـاتـ الـادـاءـ كـلـاـ عـلـىـ حـدـهـ وـبـيـنـ درـجـاتـ درـجـةـ الـاـخـتـبـارـ الـكـلـيـ، وـبـيـنـ درـجـاتـ أـبـعادـ الـمـقـيـاسـ وـدـرـجـةـ الـاـخـتـبـارـ الـكـلـيـ (ـالـأـغاـ،ـ وـالـاسـتـاذـ:ـ 1999:ـ 110ـ)

قام الباحثان بحساب صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي من خلال الآتي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتهي إليه، وجاءت معاملات الارتباط عالية والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (6)

معامل ارتباط درجة كل فقرة من مقياس الذاء الوجданى مع درجة البعد الذي تنتهي إليه.

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	البعد	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	البعد
0,000	0,563**	3	التعاطف	0,038	0,329*	1	المعرفة الانفعالية
0,000	0,654**	6		0,000	0,632**	5	
0,008	0,415**	10		0,027	0,351*	8	
0,000	0,526**	17		0,041	0,327*	9	
0,002	0,469**	21		0,000	0,689**	14	
0,000	0,671**	25		0,000	0,717**	15	
0,009	0,411**	29		0,000	0,526**	19	
0,002	0,483**	7	الاتصال الاجتماعي	0,000	0,788**	26	تنظيم الانفعالات
0,003	0,463**	11		0,041	0,328*	2	
0,000	0,548**	12		0,000	0,673**	4	
0,002	0,473**	18		0,000	0,534**	13	
0,009	0,410**	22		0,000	0,529**	16	
0,003	0,462**	23		0,000	0,656**	20	
0,000	0,528**	30		0,000	0,753**	24	
				0,000	0,689**	27	
				0,049	0,313*	28	

* دال إحصائيا عند مستوى 0,05

** دال إحصائيا عند مستوى 0,01

حساب معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس: والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (6) يوضح بأن معامل ارتباط درجة كل فقرة من مقياس الثقة بالنفس مع درجة البعد الذي تنتهي إليه عالية مما يدل على صدق المقياس.

الجدول رقم (7)

يبين معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس.

الدلالة	معامل الارتباط	الابعاد	الرقم
0.000	.750**	المعرفة الانفعالية	1
0.000	.835**	تنظيم الانفعالات	22
0.000	.828**	التعاطف	33
0.000	.828**	الاتصال الاجتماعي	44

ثبات المقياس

قام الباحثان في دراسته الاستطلاعية بإيجاد ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية وإيجاد معامل ألفا كرو نباخ والجدول التالي يوضح ذلك.

يتبيّن من الجدول رقم (7) وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) بين أبعاد مقياس الثقة بالنفس والدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى تمتّع المقياس بصدق عالٍ.

جدول (8)

معاملات ثبات مقياس الذكاء الوجداني

معامل ألفا كرو نباخ	معامل التجزئة النصفية	البعد
0,79	0,82	الأول
0,82	0,86	الثاني
0,83	0,79	الثالث
0,82	0,86	الرابع
0,89	0,91	المقياس ككل

على التوالي بالدرجات (5, 4, 3, 2, 1) والفقرات السلبية تصحح عكس (1, 2, 3, 4, 5).

الحادي عشر: نتائج الدراسة عرضها ومناقشتها والتوصيات والمقترنات:

1. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها: يتضمن الهدف الأول: التعرف على "مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية في جامعة ذمار". وللإجابة على هذا الهدف قام الباحث باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد الفرق بين استجابات الطلبة والوسط الفرضي (3) والجدول الآتي توضح ذلك:

البعد الأول: المعرفة الانفعالية

لإيجاد الفروق بين استجابات العينة والوسط الفرضي (3) تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والجدول التالي يوضح ذلك.

يتضح من الجدول (8) أن قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (0,89) وهي قيمة مرتفعة، ومقبولة في البحث العلمي وهي تدل على ثبات المقياس بينما يتضح أن معامل ألفا كرو نباخ للثبات في البعد الأول (المعرفة الانفعالية) (0,79) وهي قيمة عالية مما يعني ثبات البعد الأول، وفي البعد الثاني (تنظيم الانفعالات) كانت قيمة معامل ألفا كرو نباخ (0,82) وهي قيمة عالية مما يعني ثبات البعد الثاني، وفي البعد الثالث (التعاطف) كانت قيمة معامل ألفا كرو نباخ (0,83) وهي قيمة ثبات مرتفعة، بلغ قيمة الثبات في البعد الرابع (التواصل الاجتماعي) تبلغ (0,82) وهي قيمة مرتفعة.

تصحيح المقياس

وتم الاستجابة على كل منها وفقاً لدرج خماسي الب戴ائل على طريقة ليكرت، وهي: موافق بشدة، موافق، غير متأكد، معارض، معارض بشدة، وتصح

جدول (9) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار الثاني لعينة واحدة لاستجابات أفراد العينة بعد المعرفة الانفعالية.

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد المستجيبين	الفقرة	م
0.00	213	17.46	0.84	4.00	214	أستطيع التعرف على انفعالاتي بدقة.	1
0.00	213	8.80	1.07	3.64	214	أستطيع التعبير عن مشاعري وإحساسى.	2
0.00	213	14.40	0.93	3.92	214	أعرف نقاط القوة والضعف في انفعالي	3
0.00	213	20.30	0.82	4.14	214	أدرك مشاعري في تعاملني مع الآخرين بدقة كما هي فعلاً	4
0.00	213	17.40	0.88	4.05	214	أستطيع أن أميز بين انفعالي الإيجابية والسلبية.	5
0.00	213	25.49	0.75	4.30	214	أشعر بالقوة التي تمكني من التنافس مع الآخرين بكفاءة.	6
0.00	213	26.24	0.74	4.33	214	أتمن من الإحساس بانفعالات الآخرين.	7
0.00	213	17.96	0.84	4.03	214	لدي القدرة على الصبر في تحقيق الأهداف البعيدة	8
0.00	213	33.96	0.45	4.05	214	البعد الأول: المعرفة الانفعالية	

الفرضي (3) في البعد الأول ككل (المعرفة الانفعالية)

حيث بلغ الوسط الحسابي (4.05) وهو أكبر من الوسط الفرضي (3) وهذا يعني أن لدى أفراد العينة معرفة انفعالية إيجابية.

البعد الثاني: تنظيم الانفعالات.

لإيجاد الفروق بين استجابات العينة والوسط الفرضي (3) تم استخدام الاختبار الثاني لعينة واحدة والجدول التالي يوضح ذلك.

اتضح من الجدول (9) ما يلي:

تراوحت متوسطات فقرات هذا البعد بين (4.33-3.64) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (1.07-0.74).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات العينة والوسط الفرضي (3) في جميع الفقرات.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات العينة والوسط

جدول (10) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار الثاني لعينة واحدة لاستجابات أفراد العينة بعد تنظيم الانفعالات.

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد المستجيبين	الفقرة	م
0.00	213	16.34	0.92	4.02	214	أخذ قراراتي دون أن أتأثر بانفعالي الحزينة.	9
0.00	213	14.75	0.93	3.93	214	أتحلى بالصبر إذا لم أحقق نتائج سريعة.	10
0.00	213	13.64	1.00	3.93	214	أستطيع التكيف مع الأحداث الجارية.	11
0.00	213	18.16	0.87	4.08	214	لدي القدرة الكافية للتحكم بمشاعري	12
0.00	213	16.53	0.89	4.01	214	أعتبر نفسي مسؤولاً عن مشاعري	13
0.00	213	20.18	0.81	4.12	214	أستطيع إدراك مشاعر الآخرين الصادقة.	14
0.00	213	16.97	0.89	4.03	214	أكمل أي عمل أبداً في أدائه	15
0.00	213	19.56	0.89	4.19	214	أستطيع مواجحة مشاعري السلبية.	16
0.00	213	30.74	0.50	4.04	214	البعد الثاني: تنظيم الانفعالات	

والوسط الفرضي (3) في البعد الثاني ككل (تنظيم الانفعالات) حيث بلغ الوسط الحسابي (4.04) وهو أكبر من الوسط الفرضي (3) وهذا يعني أن لدى أفراد العينة القدرة على تنظيم الانفعالات.

البعد الثالث: التعاطف

لإيجاد الفروق بين استجابات العينة والوسط الفرضي (3) تم استخدام الاختبار الثاني لعينة واحدة والجدول التالي يوضح ذلك.

اتضح من الجدول (10) ما يلي:

تراوحت متوسطات فقرات هذا البعد بين (3.93-4.19) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.81-1.00).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات العينة والوسط الفرضي (3) لجميع الفقرات وجميعها أكبر من الوسط الفرضي (3).

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات العينة

جدول (11)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار الثاني لعينة واحدة لاستجابات أفراد العينة بعد التعاطف.

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد المستجيبين	الفقرة	م
0.00	213	15.37	0.93	3.98	214	أستطيع إدراك مشاعر الآخرين دون أن يخبرونها بها.	17
0.00	213	19.52	0.87	4.16	214	أستطيع الإحساس بنبض الجماعة والمشاعر غير المنطقية.	18
0.00	213	19.56	0.87	4.16	214	لدي القدرة على الإحساس بانفعالات الآخرين.	19
0.00	213	20.27	0.82	4.14	214	أجيد فهم مشاعر الآخرين.	20
0.00	213	12.52	0.94	3.80	214	أشعر باحتياجات الآخرين العاطفية.	21
0.00	213	19.90	0.85	4.16	214	أعمل بنصائح الآخرين لتحسين عملي.	22
0.00	213	20.48	0.84	4.18	214	احترم مشاعر وميل الآخرين المختلفة عن مشاعري وميولي.	23
0.00	213	31.68	0.50	4.08	214	البعد الثالث: التعاطف	

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات العينة والوسط الفرضي (3) في البعد الثالث ككل (التعاطف) حيث بلغ الوسط الحسابي (4.08) وهو أكبر من الوسط الفرضي (3) وهذا يعني أن لدى أفراد العينة تعاطف إيجابي.

البعد الرابع: التواصل الاجتماعي.

لإيجاد الفروق بين استجابات العينة والوسط الفرضي (3) تم استخدام الاختبار الثاني لعينة واحدة.

اتضح من الجدول (11) ما يلي:

تراوحت متوسطات فقرات هذا البعد بين (3.80-4.18) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.82-0.94).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات العينة والوسط الفرضي (3) لجميع الفقرات وجميعها أكبر من الوسط الفرضي (3).

والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (12)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينة واحدة لاستجابات أفراد العينة : التواصل الاجتماعي.

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد المستجيبين	الفقرة	م
0.00	213	17.29	0.90	4.07	214	أعتقد بأن نجاح الفرد جزء من نجاح جماعته.	24
0.00	213	14.84	0.95	3.96	214	أشعر بأن لدى القدرة في التأثير في الآخرين.	25
0.00	213	15.74	0.92	3.99	214	اعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين.	26
0.00	213	14.65	0.94	3.94	214	أستطيع أن أخلق جوًّا من المرح مع الآخرين.	27
0.00	213	16.53	0.89	4.01	214	أتقبل مشاعر الآخرين بما فيهم بما فيهم من مزايا وعيوب.	28
0.00	213	25.34	0.69	4.20	214	أعتقد أن لدى القدرة على قيادة مجموعة من الأصدقاء.	29
0.00	213	21.04	0.82	4.18	214	استمتع بصحبة الأشخاص الآخرين.	30
0.00	213	30.30	0.51	4.05	214	البعد الرابع: التواصل الاجتماعي	

الفرضي (3) في البعد الرابع ككل (ال التواصل الاجتماعي) حيث بلغ الوسط الحسابي (4.05) وهو أكبر من الوسط الفرضي (3) وهذا يعني أن لدى أفراد العينة تواصل اجتماعي إيجابي.

ولإجمال النتائج قام الباحث بحساب مجموع الدرجات والمتosteات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي لعينة واحدة ومستوى الدلالة لكل بعد من أبعاد المقياس والجدول التالي يوضح ذلك.

اتضح من الجدول (12) ما يلي:

تراوحت متosteات فقرات هذا البعد بين (3.94-4.20) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.69-0.95).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متosteات استجابات العينة والوسط الفرضي (3) لجميع الفقرات وجميعها أكبر من الوسط الفرضي (3).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متosteات استجابات العينة والوسط

جدول (13) مجموع الدرجات والمتosteات والانحرافات المعيارية والاختبار التائي لكل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والمقياس ككل.

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد المستجيبين	الفقرة	م
0.00	213	33.96	0.45	4.05	214	البعد الأول: المعرفة الانفعالية	1
0.00	213	30.74	0.50	4.04	214	البعد الثاني: تنظيم الانفعالات	2
0.00	213	31.68	0.50	4.08	214	البعد الثالث: التعاطف	3
0.00	213	30.30	0.51	4.05	214	البعد الرابع: التواصل الاجتماعي	4
0.00	213	38.49	0.40	4.06	214	الذكاء الوجداني الكلي	

اتضح من الجدول (13) ما يلي:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط إجابات أفراد العينة والوسط الفرضي لمقياس سمة الشخصية(الذكاء الوج다اني) لدى طلبة المستوى الرابع بكلية التربية، جامعة ذمار".

كما أن الأشخاص المتميزين في الذكاء الوجدااني يعرفون جيداً مشاعرهم الخاصة ويقومون بإدارتها جيداً ويتفهمون ويتعاملون مع مشاعر الآخرين بصورة ممتازة، هم أنفسهم من نراهم متميزين في كل مجالات الحياة العلمية والعملية، ولذلك فإن الأشخاص الأذكياء وجداينياً هم أكثر شعوراً بالسعادة والطمأنينة وتقدير الذات أو أكثر إدراكاً للحياة و معناها، وأكثر قدرة على الإبداع وحل المشكلات، والتكيف مع المستجدات التي تطرأ على حياتهم، ويتقبلون ذواتهم والآخرين، يتواصلون بجدية، ويتحملون المسؤولية، يمتلكون دافعية، لا يسمحون للمشاكل السلبية أن تمتلكهم مقارنة بالأشخاص منخفضي الذكاء الوجدااني (الفرا، النواحة، 2012: 60).

وأشار (سيجال، 1997) في دراسته إلى أن ارتفاع مستوى الفرد في الذكاء الوجدااني يساعد على إدراك مشاعره وقت حدوثها، ويستطيع أن يتحكم في انفعالاته ويتواصل مع الآخرين ويتعاطف معهم (نجمة، 2014: 40 - 44). يتضمن الهدف الثاني "التعرف على العلاقة في الذكاء الوجدااني وفقاً للمتغيرات الآتية:

أ- التخصص (علمي-إنساني):

لتحقيق هذا الهدف فقد تم استخدام الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص والجدول(15) يوضح ذلك:

ترواحت متوسطات فقرات أبعاد مقياس الذكاء الوجدااني بين (4.04-4.08) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.45-0.51).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات العينة والوسط الفرضي (3) لجميع أبعاد الذكاء الوجدااني وجميعها أكبر من الوسط الفرضي (3).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات العينة والوسط الفرضي (3) في مقياس الذكاء الوجدااني ككل حيث بلغ الوسط الحسابي (4.06) وهو أكبر من الوسط الفرضي (3) وهذا يعني أن الذكاء الوجدااني لدى أفراد العينة مرتفع، ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة الطلبة الجامعيين النمائية التي تتطوّي على معرفة الانفعالات بدقة وتنظيمها وقدرة الطالب الجامعي إلى وجدان الآخرين وحالتهم الوجدانية وقدرتهم على تنظيم انفعالاتهم، حيث تعتبر المرحلة الجامعية مرحلة انفجار معرفي انفعالي لدى الطالب الجامعي وطبيعة البيئة التي يعيش فيها من أسرة وجامعة تدعم تنمية الجانب الوجدااني لدى الطالب وتحثه على مراعاة الجانب المزاجي لدى الآخرين في هذه المرحلة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (موسي، الخطاب، 2003) ودراسة (عشه، 2013)، ودراسة (قشطه، 2009)، وختلفت مع دراسة (القاضي، 2011)

ومما سبق يتضح عدم قبول الفرضية الثالثة والتي تنص على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط إجابات أفراد العينة والوسط الفرضي لمقياس سمة الشخصية(الذكاء الوجدااني) لدى طلبة مستوى رابع كلية التربية جامعة ذمار" ، وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على أنه:

جدول (14)

الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص لمقياس الذكاء الوجداني.

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	لانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	التخصص	البعد
0.48	212	0.71	0.48	4.08	86	التخصصات الإنسانية	البعد الأول: المعرفة الانفعالية
			0.44	4.04	128	التخصصات العلمية	
0.42	212	0.80	0.49	4.07	86	التخصصات الإنسانية	البعد الثاني: تنظيم الانفعالات
			0.50	4.02	128	التخصصات العلمية	
0.09	212	1.71	0.48	4.15	86	التخصصات الإنسانية	البعد الثالث: التعاطف
			0.51	4.04	128	التخصصات العلمية	
0.13	212	1.53	0.52	4.11	86	التخصصات الإنسانية	البعد الرابع: التواصلي الاجتماعي
			0.49	4.01	128	التخصصات العلمية	
0.16	212	1.43	0.42	4.10	86	التخصصات الإنسانية	الذكاء الوجداني الكلي
			0.39	4.02	128	التخصصات العلمية	

ودراسة (القاضي، 2011) ودراسة (سكوت، 2004) ودراسة (الزهراوي، 2014) ودراسة (القرني، 2014)، ودراسة (نور الهي، 2009) وقد اختلفت الدراسة مع دراسة (المساعيد، 2008)، والمذكورة في دراسة (نجمة، 2014) ودراسة (العلوان، 2010) ودراسة (جوب، 2009) ودراسة (عبدالغفار، 2003). الجنس (ذكور-إناث) لتحقيق هذا الهدف فقد تم استخدام الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس والجدول (16) يوضح ذلك:

اتضح من الجدول (14) بأن مستوى الدلالة لمقياس الذكاء الوجداني لكل وكل بعد من أبعاده على حدة أكبر من (0.05) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير التخصص وهذا يدل على صحة الفرضية التي تنص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة المستوى الرابع بكلية التربية، جامعة ذمار، ذوي التخصص (إنساني ، علمي) في متغير سمة الشخصية (الذكاء الوجداني)".

وتفق هذه النتيجة مع دراسة (نجمة، 2014)، ودراسة (الخليفي، 2010)، ودراسة (شيد، 2010)

جدول (15)

يبين الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع الذكاء الوجداني.

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	لانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	النوع	البعد
0.10	212.00	1.66	0.42	4.10	111.00	ذكور	البعد الأول: المعرفة الانفعالية
			0.49	4.00	103.00	إناث	
0.01	212.00	2.61	0.46	4.13	111.00	ذكور	البعد الثاني: تنظيم

الانفعالات							
0.16	212.00	1.42	0.48	4.13	111.00	ذكور	البعد الثالث: التعاطف
			0.52	4.03	103.00	إناث	
0.06	212.00	1.94	0.44	4.11	111.00	ذكور	البعد الرابع: التواصل الاجتماعي
			0.56	3.98	103.00	إناث	
0.02	212.00	2.35	0.36	4.12	111.00	ذكور	الذكاء الوجداني الكلي
			0.44	3.99	103.00	إناث	

(عثمان، الخليفة، 2008)، ودراسة (جوخب، 2009)، ودراسة (القاضي، 2011).

2. التوصيات:

- من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث ما يلي:
- التركيز على ضرورة رفع مستوى دافعية الإنجاز لدى طلاب وطالبات الجامعة، الأمر الذي يساعد على رفع مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم في شتى مراحلهم التعليمية.
 - تهيئة الجو التعليمي المناسب من توفير الأدوات التعليمية المتعددة، المناسبة للبيئة التعليمية، وتوفير الخبراء التربويين والمرشدين النفسيين لمساعدة الطالب على اختيار الصعوبات الأكاديمية والنفسية.
 - وضع برامج إرشادية بهدف رفع مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة.
 - توجيه واضعي المناهج والبرامج في وزارة التربية والتعليم، إلى أهمية الذكاء الوجداني في إكساب الطالب المهارات الحياتية الأساسية التي تساهم في تحقيق النجاح في شتى المجالات الأكاديمية، والاجتماعية، والمهنية.
 - ضرورة تضمين مهارات الذكاء الوجداني ضمن المناهج الدراسية وتطبيقاتها فعلياً في مدارس التعليم العام.
 - الاهتمام بتدريس مواضيع علم النفس الإيجابي للطلبة الجامعيين في مختلف التخصصات بشكل عام والطالب المعلم بشكل خاص، من أجل تحقيق تفهمهم

اتضح من الجدول (15) بأن مستوى الدلالة لمقياس الذكاء الوجداني ككل ولأبعاد المعرفة الانفعالية والتعاطف والتواصل الاجتماعي أكبر من (0.05) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذه الأبعاد تبعاً لمتغير الجنس وهذا يدل على صحة الفرضية جزئياً التي تنص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة المستوى الرابع بكلية التربية، جامعة ذمار، تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث)" في متغير سمة الشخصية (الذكاء الوجداني)"، بينما وجد فروق في بعد تنظيم الانفعالات وللمقياس ككل لصالح الذكور لأن مستوى الدلالة أقل من (0.05)، ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن تنظيم الانفعالات من أهم المقدرات العقلية الوجدانية وافتقت جميع الدراسات أنه يمثل بناءً الذكاء الوجداني سواء ظهر كعامل أساسي أو عامل متضمن لأحد العوامل الأساسية، وقوة هذا البعد في أنه تضمن الوعي بالذات والسعى لتحقيقها (يمثل معنى مراالف للدافعية) ووجدت هذه التسمية دعماً في شرح (جورمان، 2004) إذ أن الدافعية تدرج الشعور تبعاً للوعي به فيبدأ بسيطاً (شتم، مهانة، ضغط) وكلما قل الوعي بتلك المشاعر الأولية، تتحرك لتصبح شعوراً أقوى (كالغضب) والعكس يمكن أن يحدث كما بدأ الشعور قوياً وزاد الوعي بذلك الشعور يقل ويهداً ويسكن وينتظم (عثمان، الخليفة، 2008: 167).

والذكور أقل تحكماً لهذه المشاعر من الإناث وتنتفق هذه النتيجة مع دراسة (عمسه، 2013) ودراسة

7. جولمان، دانيال. (١٤٢٦): **ذكاء المشاعر**، ترجمة: هشام الحناوي، القاهرة: هلا لنشر والتوزيع.
8. حشبي، حيدر ناجي (2010): التحمل النفسي وعلاقته ببعض السمات الشخصية لطلابات قسم التربية الرياضية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الكوفة.
9. حسين، محمد عبدالهادي (2003): **تربويات المخ البشري**، دار الفكر للطباعة والنشر، والتوزيع،الأردن.
10. الخضر، عثمان حمود و الفضلي، هدى ملوح (2007): هل الأنكياء وجدانياً أكثر سعادة؟ **مجلة العلوم الاجتماعية** مج (35)، (2).
11. الخضر، عثمان (2002) الذكاء الانفعالي هل هو مفهوم جديد، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد 12، ع 1,5 - 41.
12. الخوالده، محمود عبد الله محمد (2004): **الذكاء العاطفي الذكاء الانفعالي**، ط 1 ، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
13. الدرديري، عبد النعم أحمد (2004): **دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي**، عالم الكتب، القاهرة، مصر .
14. الدغشير، موضي (2008): المهارات الاجتماعية من منظور إسلامي وعلاقتها بكل من الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي، **أطروحة دكتوراه** ، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
15. الزحيلي، غسان (2011): دراسة الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشق وفقاً لبعض المتغيرات، كلية التربية، دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد (27) العدد (3, 4).
16. الزهراني، عبد الله احمد (2014): الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغط الحياتي لدى طلبة جامعة الملك سعود، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 41، العدد 3.
17. سعيدة، صالح (2013): تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي النفسي والاجتماعي، ورفع كفاءتهم النفسية والاجتماعية للتخفيف من ضغوط الحياة ومشكلاتها اليومية.
- ### 3. المقترنات
- إجراء بعض الدراسات حول هذا الموضوع بغرض إثرائه، وكذا توسيع آفاقه لاكتشاف نتائج جديدة تخدم البحث العلمي، ومن هذه الدراسات:
- الذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة الثانوية العامة.
- الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى موظفي الجامعة.
- الذكاء الوجداني وعلاقته بالمهارات الاجتماعية.
- التوافق الدراسي.
- الدافعية للتعلم.
- مستوى الطموح.
- وضع برامج إرشادية لمتغير الذكاء الوجداني لدى جميع المراحل التعليمية.
- الثاني عشر: المراجع:
- أولاً: المراجع العربية:
- أبوحطب ، فؤاد و صادق، آمال (١٩٩٦): **علم النفس التربوي** ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
 - أبو علام، سحر فاروق (2001) : تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الجامعات. **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية النبات، جامعة عين شمس.
 - أبو علام، رجاء محمود (2004): **التعلم أسسه وتطبيقاته** . عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
 - أبو عمه، إبراهيم باسل (2013) : **الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة**، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة الأزهر غزة، فلسطين.
 - الاعسر، صفا، وكفافي، علاء الدين (2000): **الذكاء الوجداني**، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة.
 - جولمان، دانيال (2000): **الذكاء العاطفي**، ترجمة ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة، (262) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

- للطالب، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، المجلد (7)، العدد (2)، ص: 125-144.
27. القراء، إسماعيل صالح و النواحة، زهير عبد الحميد (2012): الذكاء الوج다اني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة، بمنطقة خان يونس التعليمية، *مجلة جامعة الأزهر بغزة*، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 14، العدد 2.
28. فراج محمد أنور (2005) : الذكاء الوجدااني وعلاقته بمشاعر الغضب والعدوان لدى طلاب الجامعة، *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، م 4 ، ع 1 ، مصر.
29. الفرماوي، حمدي على (1996): *البناء النفسي في الإنسان*، دراسة من فيض القرآن الكريم، مكتبة زهراء الشرق.
30. القاضي، عدنان محمد عبده (2012): الذكاء الوجدااني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية، جامعة تبرز، *المجلة العربية لتطوير التفوق*، العدد الرابع.
31. القرني، على محمد على(2014): الذكاء الوجدااني وعلاقته بمهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز.
32. المعجم الوجيز، (1995): *مجمع اللغة العربية*، القاهرة، وزارة التربية والتعليم.
33. نجمة، بلال (2014): الذكاء الوجدااني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تizi وزو، الجزائر.
- للطلبة الجامعيين، أطروحة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر.
18. السمادوني، السيد إبراهيم (2007): *الذكاء الوجدااني، أسسه وتطبيقاته وتنميته* ، ط1 ، دار الفكر ، عمان، الأردن .
19. عبد الجود ، نور الدين محمد ومتولي مصطفى محمد. (١٤١٨) : *مهنة التعليم في دول الخليج العربية*، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
20. عبد الهادي، عبده وفاروق، عثمان(2002): *القياس والاختبارات النفسية: اسس وادوات*، دار الفكر العربي القاهرة، مصر.
21. عبد الله، هشام إبراهيم و العقاد، عصام عبد الله (ب، ت): الذكاء الوجدااني وعلاقته بفعالية الذات لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز رسالة ماجستير غير منشورة .
22. عبده ، عبد الهادي وعثمان السيد (١٤٢٣) : *القياس والاختبارات النفسية: اسس وادوات* ، القاهرة: دار الفكر العربي.
23. عثمان، حباب و الخليفة، عمر(2008): قياس الذكاء الوجدااني في السودان، *مجلة شبكة العلوم النفسية العربية*، العدد (20).
24. عثمان، فاروق السيد ورزيق، محمد عبدالسميع (1998): الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه، *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، العدد 38، ص ص 3 - 31.
25. علوان نعمات والنواحة زهير (2013): الذكاء الوجدااني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، م 21 ، ع 1 ، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
26. العلوان، أحمد(2010): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي

ثانية: المراجع مع الأجنبي

- BAR-ON, R(2005) :The Impact of Emotional Intelligence on subjective well-being, Perspectives in education, 23(2),P41-62
- Fat, J. & Howe, I. (2003): " Emotional intelligence of foreign and local university students in Singapore: Implication for managers", journal of business& psychology 17(3), p345-367.
- Goleman, D(1995):Emotional intelligence Bantam books .New York.
- Goleman , D (1997): Comment transformer Ses emotions en intelligence ?, Laffont , Paris.
- Gardener ,H (1983) : Frames of mind : the theory of multiple intelligence, Basic books, New york.
- Harrod, N. & Scheer, S(2005):"Exploration of adolescent emotional intelligence in relation to demographic characteristics" journal of adolescence, 40 (159)p503-512.
- Lindely, L(2001): Emotional intelligence and personality, journal of social Psychology.141(4) p523-532.
- Schutte, N.& all(2002).characteristic emotional intelligence and emotional well-being, cognition and emotion. 10(6) p769-770.
- Mayer, J.; Salovey, P. & Caruso, D. 1997): **Models of Emotional Intelligence.** In R. Sternberg (ed.). *Handbook of Intelligence*, (Pp. 420 -396 Cambridge, UK: Cambridge University Press

مقياس الذكاء الوجداني:

أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	العبارات	م
					أستطيع التعرف على انفعالاتي بدقة.	1
					أتخاذ قراراتي دون أن أتأثر بانفعالاتي الحزينة.	2
					أستطيع إدراك مشاعر الآخرين دون أن يخبرونها بها.	3
					أكمل أي عمل أبدا في أدائه	4
					أدرك مشاعري في تعاملني مع الآخرين بدقة كما هي فعلاً.	5
					أعمل بنصائح الآخرين لتحسين عملي.	6
					أعتقد بأن نجاح الفرد جزء من نجاح جماعته	7
					أتمن من الإحساس بانفعالات الآخرين.	8
					أستطيع التعبير عن مشاعري وإحساسني.	9
					أجيده فهم مشاعر الآخرين.	10
					أقبل مشاعر الآخرين بما فيهم من مزايا وعيوب.	11
					أعتقد أن لدى القدرة على قيادة مجموعة من الأصدقاء.	12
					أستطيع التكيف مع الأحداث الجارية.	13
					أعرف نقاط القوة والضعف في انفعالي.	14
					لدي القدرة على الصبر في تحقيق الأهداف البعيدة	15
					أعتبر نفسي مسؤولاً عن مشاعري.	16
					لدي القدرة على الإحساس بانفعالات الآخرين.	17
					اعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين.	18
					أستطيع أن أميز بين انفعالاتي الإيجابية والسلبية.	19

20	أتحلى بالصبر إذا لم أحقق نتائج سريعة.
21	أستطيع الإحساس بنبض الجماعة والمشاعر غير المنطقية.
22	أستطيع أن أخلق جواً من المرح مع الآخرين.
23	استمتع بصحبة الأشخاص الآخرين.
24	لدي القدرة الكافية للتحكم بمشاعري
25	أشعر باحتياجات الآخرين العاطفية
26	أشعر بالقوة التي تمكني من التنافس مع الآخرين بكافأة.
27	أستطيع إدراك مشاعر الآخرين الصادقة.
28	أستطيع مواجهة مشاعري السلبية.
29	أحترم مشاعر وميول الآخرين المختلفة عن مشاعري وميولي.
30	أشعر بأن لدي القدرة في التأثير في الآخرين.